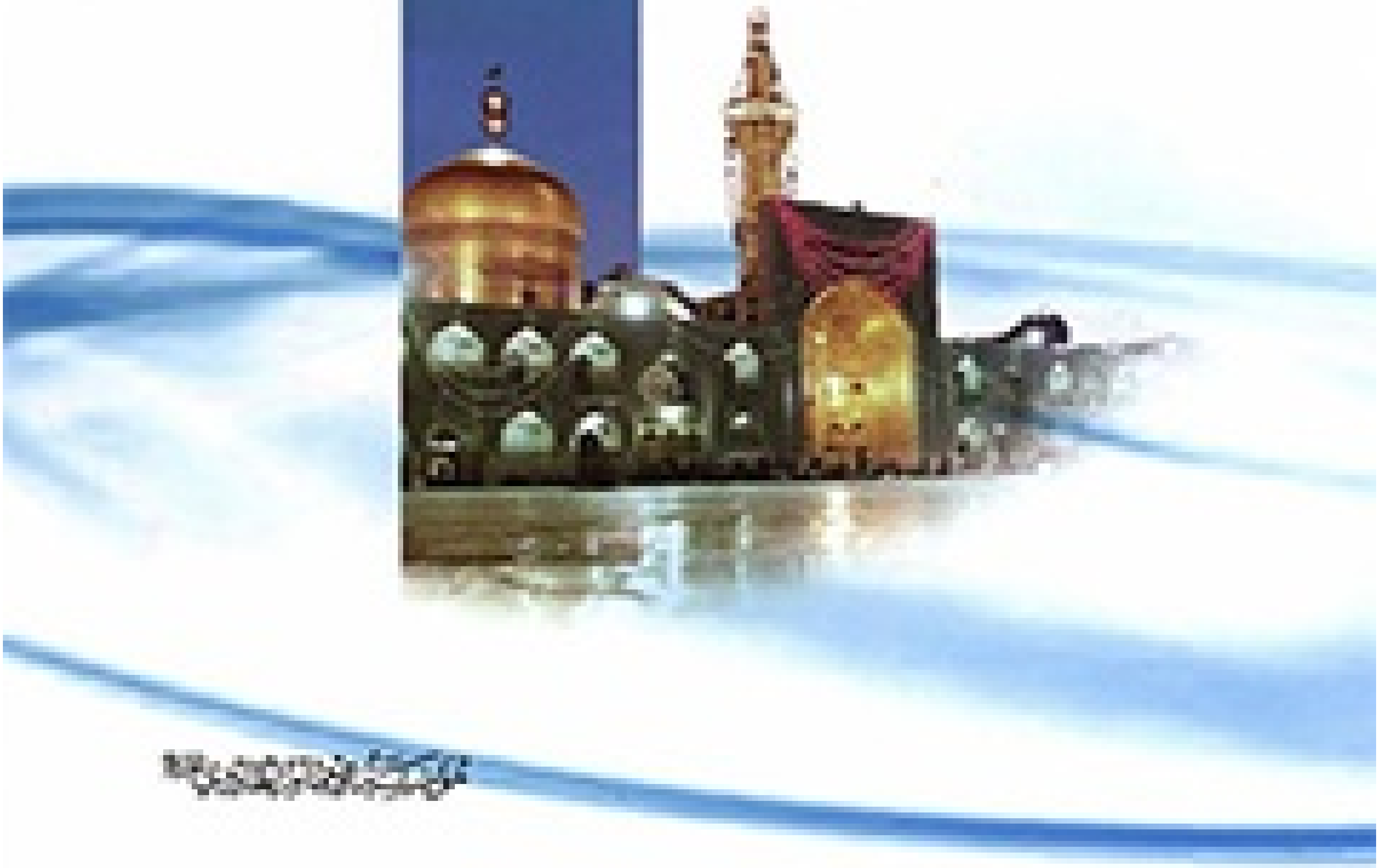
جامع زيارات المعصومين

مشهد المقدس



بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام

کاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام المجلد ۵

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

اشاره

مشهد الرضا علیه السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام

ص:۵

سوره یس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِیَ إِلَى
الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنّا نَحْنُ نُحْيِ
الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَیْءٍ أَحْصَيْناهُ فِی إِمامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قالُوا ما أَنْتُمْ إِلاّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَ ما أَنْزَلَ
الرَّحْمنُ مِنْ شَیْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّ تَكْذِبُونَ (١۵) قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إِنّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ ما عَلَيْنا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٧) قالُوا إِنّا
تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّا عَذابٌ أَلِيمٌ (١٨) قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩)
وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ ما لِیَ لا
أَعْبُدُ الَّذِی فَطَرَنِی وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّی شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لا يُنْقِذُونِ

(۲۳) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاٰلٍ مُبِینٍ (۲۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (۲۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قٰالَ یٰا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (۲۶) بِمٰا غَفَرَ لِی
رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (۲۷) وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلیٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا کُنّٰا مُنْزِلِینَ (۲۸) إِنْ کٰانَتْ إِلاّٰ صَیْحَهً
وٰاحِدَهً فَإِذٰا هُمْ خٰامِدُونَ (۲۹) یٰا حَسْرَهً عَلَی الْعِبٰادِ مٰا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاّٰ کٰانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۳۰) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنٰا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاٰ یَرْجِعُونَ (۳۱) وَ إِنْ کُلٌّ لَمّٰا جَمِیعٌ لَدَیْنٰا مُحْضَرُونَ (۳۲) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنٰاهٰا وَ أَخْرَجْنٰا مِنْهٰا حَبًّا
فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (۳۳) وَ جَعَلْنٰا فِیهٰا جَنّٰاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنٰابٍ وَ فَجَّرْنٰا فِیهٰا مِنَ الْعُیُونِ (۳۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مٰا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاٰ
یَشْکُرُونَ (۳۵) سُبْحٰانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوٰاجَ کُلَّهٰا مِمّٰا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمّٰا لاٰ یَعْلَمُونَ (۳۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهٰارَ فَإِذٰا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهٰا ذٰلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۳۸) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنٰاهُ مَنٰازِلَ حَتّٰی عٰادَ
کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۳۹) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهٰا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سٰابِقُ النَّهٰارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴۰) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنّٰا
حَمَلْنٰا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَ خَلَقْنٰا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مٰا یَرْکَبُونَ (۴۲) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاٰ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاٰ هُمْ یُنْقَذُونَ
(۴۳) إِلاّٰ رَحْمَهً مِنّٰا وَ مَتٰاعاً إِلیٰ حِینٍ (۴۴) وَ إِذٰا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مٰا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مٰا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مٰا تَأْتِیهِمْ مِنْ
آیَهٍ مِنْ آیٰاتِ رَبِّهِمْ إِلاّٰ کٰانُوا عَنْهٰا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذٰا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمّٰا رَزَقَکُمُ اللّٰهُ قٰالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
یَشٰاءُ اللّٰهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ فِی ضَلاٰلٍ مُبِینٍ (۴۷) وَ یَقُولُونَ مَتیٰ هٰذَا

الْوَعْـدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴۸) ما يَنْظُرُونَ إِلاّ صَـيْحَةً واحِـدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلا يَسْـتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِـخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُـمْ مِنَ الْأَجْـداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِـلُونَ (۵۱) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَـدِنا هـذا ما وَعَدَ
الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَـلُونَ (۵۲) إِنْ كانَتْ إِلاّ صَـيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَـرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَـيْئاً وَ لا
تُجْزَوْنَ إِلاّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْـحابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَـدَّعُونَ (۵۷) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُـدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُـوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هـذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْـلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَـوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْـهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْـنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشاءُ لَمَسَـخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ ما عَلَّمْناهُ
الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْـذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا خَلَقْنا
لَهُمْ مِمّا عَمِلَتْ أَيْـدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ
فَلا يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا
نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قَالَ
مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِی أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِی جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِی خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَی أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَی وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (۸۱)
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِی بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَیْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (۷) أَلَّا تَطْغَوْا فِی الْمِيزَانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرَامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (١٧) إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى (١٨) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (١) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (٢) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها (٣) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (٤) وَ السَّماءِ وَ
ما بَناها (٥) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (٦) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها (٧) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها (٩) وَ قَدْ خابَ مَنْ
دَسَّاها (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (١٢) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْياها (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها (١٤) وَ لا يَخافُ عُقْباها (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (١) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى (٢) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطى وَ اتَّقى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرى (١٠) وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (١٢) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى (١٤) لا
يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزیٰ (۱۹) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیم إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مَا أَدْرَاکَ مَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلَائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلَامٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیم إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲) وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهَا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیم وَ الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیَاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرَاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (۷) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (۸) أَ فَلاٰ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِی الْقُبُورِ (۹) وَ حُصِّلَ مٰا فِی الصُّدُورِ (۱۰) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (۱۱)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (۱) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِی دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (۲) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً (۳)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ (۱) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (۲) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۳) وَ لاٰ أَنَا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (۴) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۵) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِیَ دِينِ (۶)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (۱) اللّٰهُ الصَّمَدُ (۲) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (۳) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (۴)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِی الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ (۱) مَلِكِ النّاسِ (۲) إِلهِ النّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ (۴) الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ (۶)

زيارات الإمام الرضا عليه السلام

اشاره

ص:۱۷

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

١ - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال:

ستُدفن بضعه منّى بأرض خراسان، لايزورها مؤمن إلّاأوجب اللّه عزّ وجلّ له الجنّه، وحرّم جسده على النّار(١).

٢ - وروى أيضاً فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ستدفن بضعه منّى بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّانفّس اللّه كربته، ولا مذنب إلّاغفر اللّه ذنوبه(٢).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ - روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام أنّه قال: سيُقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمى، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام. ألا فمن زاره فى غربته، غفر اللّه عزّ وجلّ له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم، وقطر الأمطار، وورق الأشجار(٣).

١- (١) - أمالى الصدوق: ٦٠ م ١٥ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٥/۴ رقم ١٣۴٠..

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢۶١/٢ ح ١۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩۶/۴ رقم ١٣۴١..

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ۵٨۴/٢ ح ٣١٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩۶/۴ رقم ١٣۴٢..

ما روی عن الصادق علیه السلام

۴ – روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرّضا علیه السلام بإسناده عن حسین بن زید قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام یقول: یخرج رجل من ولد موسی علیه السلام اسمه اسم أمیرالمؤمنین علیه السلام إلی أرض طوس – وهی بخراسان – یُقتل فیها بالسمّ، فیُدفن فیها غریباً، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل(۱).

۵ – وروی أیضاً فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن حمزه بن حمران قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: یُقتل حفدتی بأرض خراسان فی مدینه یقال لها «طوس». من زاره إلیها عارفاً بحقّه أخذته بیدی یوم القیامه وأدخلته الجنّه وإن کان من أهل الکبائر.

قال: قلت: جُعلت فداک، وما عرفان حقّه؟ قال: یعلم أنّه إمام مفترض الطاعه غریب شهید. من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّ وجلّ أجر سبعین شهیداً ممّن استُشهد بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی حقیقه(۲).

۶ – وروی فی أمالیه بإسناده عن عبداللّه بن الفضل الهاشمی قال:

کنت عند أبی عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، فدخل علیه رجل من أهل طوس... – إلی أن قال: – فدخل موسی بن جعفر علیه السلام فأجلسه علی فخذه وأقبل یُقبّل ما بین عینیه. ثمّ التفت إلیه فقال له علیه السلام: یا طوسیّ، إنّه الإمام والخلیفه والحجّه بعدی، وإنّه سیخرج من صلبه رجل یکون رضاً

ص:۲۰

۱– (۱) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵۸/۲ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۶/۴ رقم ۱۳۴۳..

۲– (۲) – من لا یحضره الفقیه: ۵۸۴/۲ ح ۳۱۹۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۷/۴ رقم ۱۳۴۴..

للّه عزّ وجلّ فی سمائه، ولعباده فی أرضه، یُقتل فی أرضکم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ویُدفن بها غریباً. ألا فمن زاره فی غربته وهو یعلم أنّه إمام بعد أبیه مفترض الطاعه من اللّه عزّ وجلّ کان کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۷ - روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن سلیمان بن حفص المروزی قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام یقول: إنّ ابنی علیّاً مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلی جنب هارون بطوس، من زاره کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۲).

۸ - وروی فی العیون أیضاً بإسناده عن سلیمان بن حفص المروزی قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام یقول: من زار قبر ولدی علیّ کان له عنداللّه تعالی سبعون حجّه مبروره.

قلت: سبعون حجّه؟!

قال: نعم، وسبعون ألف حجّه. ثمّ قال: ربّ حجّه لاتُقبل؛ ومن زاره أو بات عنده لیله کان کمن زار اللّه تعالی فی عرشه.

قلت: کمن زار اللّه فی عرشه؟!

قال: نعم، إذا کان یوم القیامه کان علی عرش اللّه تعالی أربعه من الأوّلین وأربعه من الآخرین، فأمّا الأوّلون: فنوح وإبراهیم وموسی

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۴۷۰ م ۸۶ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۸/۴ رقم ۱۳۴۶..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۴/۲ ح ۲۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۹/۴ رقم ۱۳۴۷..

وعیسی علیهم السلام، وأمّا الأربعه الآخرون: فمحمّد وعلیّ والحسن والحسین صلوات اللّه وسلامه علیهم، ثمّ یمدّ المطمار فتقعد معنا زوّار قبور الأئمّه علیهم السلام. ألا إنّ أعلاهم درجهً وأقربهم حبوهً زُوّارُ قبر ولدی علیّ علیه السلام(۱).

۹ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن عبداللّه ابن قُطرُب، عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال: مرّ به ابنه - وهو شابّ حدث، وبنوه مجتمعون عنده - فقال علیه السلام: إنّ ابنی هذا یموت فی أرض غربه، فمن زاره مسلّماً لأمره عارفاً بحقّه کان عند اللّه عزّ وجلّ کشهداء بدر(۲).

۱۰ - وروی زید النرسی فی کتابه عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام قال: من زار ابنی هذا - وأومأ إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام - فله الجنّه(۳).

ما روی عنه علیه السلام

۱۱ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی قال: قال أبوالحسن الرضا علیه السلام: من زارنی علی بُعد داری وشُطون مزاری أتیته یوم القیامه فی ثلاثه مواطن حتّی اخلّصه من أهوالها: إذا تطایرت الکتب یمیناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند المیزان(۴).

۱۲ - وروی الصدوق فی من لایحضره الفقیه بإسناده عن البزنطی،

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۳/۲ ح ۲۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۰/۴ رقم ۱۳۵۰..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۰۴ ب ۱۰۱ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۹/۴ رقم ۱۳۴۸..

۳- (۳) - أصل زید النرسی - ضمن الاُصول الستّه عشر -: ۵۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۹/۴ رقم ۱۳۴۹..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۳۰۴ ب ۱۰۱ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۲/۴ رقم ۱۳۵۳..

عن الرضا علیه السلام قال: ما زارنی أحد من أولیائی عارفاً بحقّی، إلّاشُفّعت فیه یوم القیامه(۱).

۱۳ - وروی فیه أیضاً بإسناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام: أنّه قال له رجل من أهل خراسان: یا ابن رسول اللّه، رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی المنام کأنّه یقول لی: کیف أنتم إذا دفن فی أرضکم بضعتی، واستحفظتم ودیعتی، وغُیّب فی ثراکم نجمی؟!

فقال له الرضا علیه السلام: أنا المدفون فی أرضکم، وأنا بضعه من نبیّکم، وأنا الودیعه والنجم؛ ألا فمن زارنی وهو یعرف ما أوجب اللّه عزّ وجلّ من حقّی وطاعتی، فأنا وآبائی شفعاؤه یوم القیامه، ومن کنّا شفعاءه نجا ولو کان علیه مثل وزر الثقلین الجنّ والإنس(۲).

۱۴ - وروی بإسناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعه یأتی علیها زمان تصیر مختلف الملائکه، فلا یزال فوج ینزل من السماء وفوج یصعد، إلی أن ینفخ فی الصور.

فقیل له: یا ابن رسول اللّه، وأیّه بقعه هذه؟

قال: هی بأرض طوس، فهی واللّه روضه من ریاض الجنّه؛ من زارنی فی تلک البقعه کان کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وکتب اللّه تبارک

ص:۲۳

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۳/۲ ح ۳۱۸۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۱/۴ رقم ۱۳۵۲..

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۴/۲ صدر ح ۳۱۹۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۳/۴ رقم ۱۳۵۴..

وتعالی له ثواب ألف حجّه مبروره وألف عمره مقبوله، وکنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه(۱).

۱۵ - وروی بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی قال:

قرأت کتاب أبی الحسن الرضا علیه السلام: أبلغ شیعتی أنّ زیارتی تعدل عنداللّه تعالی ألف حجّه. قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام - یعنی ابنه علیه السلام -: ألف حجّه؟ قال: إی واللّه، وألف ألف حجّه لمن زاره عارفاً بحقّه(۲).

۱۶ - وروی أیضاً فی الخصال بإسناده عن یاسر الخادم قال: قال علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام: لا تشدّ الرحال إلی شیءٍ من القبور إلّاإلی قبورنا. ألا وإنّی لمقتول بالسّمّ ظلماً، ومدفون فی موضع غربه؛ فمن شدّ رحله إلی زیارتی استجیب دعاؤه وغُفر له ذنبه(۳).

۱۷ - وروی أیضاً فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن عبدالسلام ابن صالح الهروی قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: إنّی سأُقتل بالسّمّ مظلوماً وأُقبر إلی جنب هارون، ویجعل اللّه تربتی مُختلف شیعتی وأهل محبّتی.

فمن زارنی فی غربتی، وجبت له زیارتی یوم القیامه.

والّذی أکرم محمّداً صلی الله علیه و آله بالنبوّه واصطفاه علی جمیع الخلیقه لایصلّی أحدٌ منکم عند قبری رکعتین إلّااستحقّ المغفره من اللّه عزّ وجلّ یوم یلقاه.

ص:۲۴

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۵/۲ ح ۳۱۹۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۴/۴ رقم ۱۳۵۶..

۲- (۲) - من لا یحضره الفقیه: ۵۸۲/۲ ح ۳۱۸۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۵/۴ رقم ۱۳۵۷..

۳- (۳) - الخصال: ۱۴۳ ح ۱۶۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۶/۴ رقم ۱۳۵۹..

والـذی أکرمنا بعد محمّد صـلی الله علیه و آله بالإمامه وخصّنا بالوصـیّه إنّ زوّار قبری لأکرم الوفود علی اللّه یوم القیامه. وما من مؤمن یزورنی فتصیبُ وجهه قطره من الماء إلّاحرّم اللّه تعالی جسده علی النّار(۱).

۱۸ - وروی أیضـاً فی عیون أخبـار الرضا علیه السـلام بإسـناده عن عبدالسـلام ابن صالـح الهروی قال: لمّا خرج علیّ بن موسـی الرضا علیه السـلام إلی المأمون، فبلغ قرب قریه الحمراء... ثمّ دخل دار حمیـد بن قحطبه الطائی، ودخل القبّه التی فیها قبر هارون الرشـید، ثمّ خطّ بیـده إلی جانبه ثمّ قال: هذه تربتی وفیها ادفن، وسـیجعل اللّه هذا المکان مُختلف شـیعتی وأهل محبّتی؛ واللّه ما یزورنی منهم زائر ولا یسلّم علیَّ منهم مسلّم إلّاوجب له غفران اللّه ورحمته بشفاعتنا أهل البیت(۲).

۱۹ - وروی بإسناده عن عبدالسلام الهروی أیضاً، عن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام - ضمن حدیث دعبل - قال علیه السلام: لاـ تنقضـی الأیّام واللّیالی حتّی تصـیر طوس مُختلف شـیعتی وزُوّاری. ألا فمن زارنی فی غربتی بطوس کان معی فی درجتی یوم القیامه مغفوراً له(۳).

۲۰ - وبإسـناده عن أبی الصـلت الهروی أیضاً قال: کنت عنـد الرضا علیه السـلام فـدخل علیه قوم من أهل قمّ فسـلّموا علیه، فردّ علیهم وقرّبهم، ثمّ قال

۱- (۱) - عیون أخبـار الرضا علیه السـلام: ۲۲۹/۲ ب ۵۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۱۰۶/۴ رقم ۱۳۶۰..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۳۵/۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۱/۴ رقم ۱۳۵۱..

۳- (۳) - عیون أخبـار الرضا علیه السـلام: ۲۶۷/۲ ضمن ح ۳۴. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۱۰۷/۴ رقم ۱۳۶۲..

لهم الرضا علیه السلام: مرحباً بکم وأهلاً، فأنتم شیعتنا حقّاً، وسیأتی علیکم یوم تزورون فیه تربتی بطوس؛ ألا فمن زارنی وهو علی غُسل خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه(۱).

۲۱ - وبإسناده عن علیّ بن الحسن بن فضّال، عن أبیه قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربه، أعلم ذلک بعهدٍ عهده إلیَّ أبی، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله. ألا فمن زارنی فی غربتی کنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه؛ ومن کنّا شفعاءه نجا ولو کان علیه مثل وزر الثقلین(۲).

۲۲ - وبإسناده عن الحسن بن علیّ الوشّاء قال: قال أبوالحسن الرضا علیه السلام: إنّی سأُقتل بالسمّ مظلوماً؛ فمن زارنی عارفاً بحقّی غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۳).

۲۳ - وروی فی أمالیه بإسناده عن عبدالسلام بن صالح الهروی، قال:

سمعت الرضا علیه السلام یقول: واللّه ما منّا إلّامقتول شهید. فقیل له: فمن یقتلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: شرّ خلق اللّه فی زمانی، یقتلنی بالسمّ، ویدفننی فی دار مضیعه(۴) وبلاد غربه. ألا فمن زارنی فی غربتی کتب اللّه عزّ وجلّ

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۴/۲ ح ۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۷/۴ رقم ۱۳۶۳..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۶/۲ ح ۳۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۳/۴ رقم ۱۳۵۵..

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۵/۲ ح ۲۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۷/۴ رقم ۱۳۶۱..

۴- (۴) - «مضیقه» العیون والفقیه. والمضیعه: مفعله من الضیاع: الاطّراح والهوان، کأنّه فیه ضائع «النهایه: ۱۰۸/۳»..

له أجر مائه ألف شهيد، ومائه ألف صدّيق، ومائه [ألف](1) حاجّ ومُعتمر، ومائه ألف مجاهد؛ وحُشر فی زمرتنا، وجعل فی الدّرجات العُلی من الجنّه رفیقنا(2).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۲۴ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن داود الصّرمی، عن أبی جعفر الثانی علیه السلام قال: سمعته یقول: مَن زار قبر أبی علیه السلام فله الجنّه(3).

۲۵ - وروی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام قال: ضمنت لمن زار أبی علیه السلام بطوس عارفاً بحقّه الجنّه علی اللّه تعالی(4).

۲۶ - وروی فیه أیضاً بإسناده عن علیّ بن أسباط قال: سألت أبا جعفر علیه السلام: ما لمن زار والدک علیه السلام بخراسان؟ قال علیه السلام: الجنّه واللّه، الجنّه واللّه(5).

۲۷ - وروی بإسناده عن أیّوب بن نوح قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ بن موسی علیه السلام یقول: مَن زار قبر أبی علیه السلام بطوس غفراللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر؛ فإذا کان یوم القیامه نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی یفرغ اللّه تعالی من حساب العباد(6).

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - الأمالی: ۶۱ م ۱۵ ح ۸. وفی من لا یحضره الفقیه: ۵۸۵/۲ ح ۳۱۹۴، وعیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۰/۲ ح ۹ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۸/۴ رقم ۱۳۶۴..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۳۰۳ ب ۱۰۱ ح ۱ وح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۸/۴ رقم ۱۳۶۵..

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵۹/۲ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۱۰۹/۴ رقم ۱۳۶۶..

۵- (۵) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۱/۲ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۹/۴ رقم ۱۳۶۸..

۶- (۶) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۳/۲ ح ۱۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۰/۴ رقم ۱۳۷۰..

۲۸ – وبإسناده عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام یقول: إنّ بین جبلی طوس قبضه قبضت من الجنّه، من دخلها کان آمناً یوم القیامه من النّار(۱).

۲۹ – وروی فی أمالیه بإسناده عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی قال: سمعت محمّد بن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول: ما زار أبی علیه السلام أحد فأصابه أذیً من مطر أو برد أو حرّ إلّاحرّم اللّه جسده علی النّار(۲).

۳۰ – وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن محمّد بن سلیمان قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن رجل حجّ حجّه الإسلام فدخل متمّتعاً بالعمره إلی الحجّ فأعانه اللّه علی عمرته وحجّه، ثمّ أتی المدینه فسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ أتاک عارفاً بحقّک، یعلم أنّک حجّه اللّه علی خلقه، وبابه الّذی یؤتی منه، فسلّم علیک، ثمّ أتی أبا عبداللّه الحسین صلوات اللّه علیه فسلّم علیه، ثمّ أتی بغداد فسلّم علی أبی الحسن موسی علیه السلام، ثمّ انصرف إلی بلاده، فلمّا کان فی وقت الحجّ رزقه اللّه الحجّ؛ فأیّهما أفضل، هذا الّذی قد حجّ حجّه الإسلام یرجع أیضا فیحجّ، أو یخرج إلی خراسان إلی أبیک علیّ بن موسی علیه السلام فیسلّم علیه؟

قال علیه السلام: لا، بل یأتی خراسان فیسلّم علی أبی الحسن علیه السلام أفضل، ولیکن ذلک فی رجب، ولا ینبغی أن تفعلوا فی هذا الیوم؛ فإنّ علینا وعلیکم من السلطان شنعه(۳).

۱– (۱) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵۹/۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۳/۴ رقم ۱۳۳۸..

۲– (۲) – أمالی الصدوق: ۵۲۱ م ۹۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۰/۴ رقم ۱۳۷۱..

۳– (۳) – الکافی: ۵۸۴/۴ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۱/۴ رقم ۱۳۷۴..

ما روی عن الهادی علیه السلام

۳۱ - روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی قال: سمعت علیّبن محمّد العسکریّ علیه السلام یقول: أهل قمّ وأهل آبه(۱) مغفور لهم، لزیارتهم لجدّی علیّ بن موسی الرضا علیه السلام بطوس. ألا ومن زاره فأصابه فی طریقه قطرهً من السماء حرّم اللّه جسده علی النّار(۲).

۳۲ - وروی أیضاً فی العیون بإسناده عن الصقر بن دلف قال:

سمعت سیّدی علیّ بن محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام یقول: من کانت له إلی اللّه حاجه فلیزر قبر جدّی الرضا علیه السلام بطوس وهو علی غُسل، ولیُصلّ عند رأسه رکعتین، ولیسأل اللّه حاجته فی قنوته؛ فإنّه یستجیب له ما لم یسأل فی مأثم أو قطیعه رحم.

وإنّ موضع قبره لبقعه من بقاع الجنّه، لایزورها مؤمن إلّاأعتقه اللّه من النّار وأحلّه دار القرار(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۳۳ - قال المجلسی فی بحار الأنوار: وجدت بخطّ الشیخ حسین بن

۱- (۱) - آبه: بُلیده تقابل ساوه، تعرف بین العامّه ب «آوه» وأهلها شیعه «معجم البلدان: ۵۰/۱»..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۴/۲ ح ۲۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۲/۴ رقم ۱۳۷۵..

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۶/۲ ح ۳۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۳/۴ رقم ۱۳۷۶..

عبدالصـمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذكر الشـيخ أبوالطيّب الحسـين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمّه عليهم السـلام فصـلّى عنده صلاه جعفر فإنّه يُكتب له بكلّ ركعه ثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه، ووقف ألف وقفه فى سبيـل اللّه مع نبىّ مرسل، وله بكلّ خطوه ثوابُ مائه حجّه ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فى سبيل اللّه، وكتب له مائه حسنه، وحطّ منه مائه سيّئه(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۳۷/۱۰۰ ح ۲۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۳/۴ رقم ۱۳۷۷.

الأوقات المستحبّه لزيارته عليه السلام

ما روى عن الجواد عليه السلام

۱ – روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام – ضمن حديث فى فضل زياره الرضا عليه السلام – قال: وليكن ذلك فى رجب(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

۲ – ورد فى إقبال الأعمال – الطبعه الحجريّه – ما لفظه:

رأيت فى بعض تصانيف أصحابنا العجم – رضوان اللّه عليهم – أنّه يُستحبّ أن يُزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذى القعده من قُربٍ أو بُعدٍ ببعض زياراته المعروفه، أو بما يكون كالزياره(۲).

۳ – قال السيّد الميرداماد فى رساله أربعه أيّام فى سياق ذكر الأعمال يوم دحو الأرض – الخامس والعشرين من ذى القعده -:

زياره سيّدنا ومولانا إمام الورى ومنار الهدى أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا – عليه من الصلوات أنماها، ومن التسليمات أزكاها – فى هذا اليوم أفضل الأعمال المستحبّه، وآكد الآداب المسنونه(۳).

ص:۳۱

۱- (۱) – عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۶۲/۲ ضمن ح ۱۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۱/۴ رقم ۱۳۷۴..

۲- (۲) – إقبال الأعمال – الطبعه الحجريه -: ۳۱۰. وفى هامش المطبوعه: ۲۳/۲ عن بعض النسخ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۵/۴ رقم ۱۳۷۹..

۳- (۳) – رساله أربعه أيّام: ۵۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۵/۴ رقم ۱۳۷۹/۱..

۴ – وقال الشیخ الکفعمی فی البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب، خصوصاً مشهد الرضا علیه السلام؛ فإنّه من أفضل الأعمال(۱).

۵ – وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

اعلم أنّ زیارته علیه السلام فی الأیّام الفاضله والأوقات الشریفه أفضل، لاسیّما الأیّام الّتی لها اختصاص به علیه السلام:

کیوم ولادته، وهو حادی عشر ذی القعده.

ویوم وفاته، وهو آخر شهر صفر، أو السابع عشر منه، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان.

ویوم بویع بالخلافه، وهو أوّل شهر رمضان، أو السادس منه(۲).

۶ – وذکر فی البحار أیضاً نقلًا عن بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا:

زیاره مولانا وسیّدنا أبی الحسن الرضا علیه السلام: کلّ الأوقات صالحه لزیارته، وأفضلها فی شهر رجب، روی ذلک عن ولده أبی جعفر الجواد صلوات اللّه علیه وسلامه(۳).

۷ – وقال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الأربعاء، وهو باسم موسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علی، وعلیّ بن محمد، صلوات اللّه علیهم أجمعین، زیارتهم علیهم السلام:(۴)...

ص:۳۲

۱- (۱) – البلد الأمین: ۲۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۶/۴ رقم ۱۳۸۰.

۲- (۲) – بحار الأنوار: ۴۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۶/۴ رقم ۱۳۸۱.

۳- (۳) – بحار الأنوار: ۵۲/۱۰۲ صدر ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۶/۴ رقم ۱۳۸۲.

۴- (۴) – جمال الأُسبوع: ۳۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶. وستأتی الزیاره فی ص ۶۸، فراجع.

کیفیّه زیارته علیه السلام

الزیارات المطلقه

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

(الزّیاره الأُولی)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا عنه علیه السلام قال: إذا أتیت الرّضا علیّ بن موسی علیه السلام فقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا المُرتَضی، الإمام التَّقِیِّ النَقِیِّ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ مَن فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّری، الصِّدِّیقِ الشَّهِیدِ، صَلاةً کَثِیرَةً نامِیَةً زاکِیَةً، مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، کَأفضَلِ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أولِیائِکَ(۱).

وأورد الکفعمی هذه الزیاره فی البلد الأمین وقال بعدها: ثمّ صلّ رکعتین وقل فی وداعه علیه السلام ما روی عن الصّادق علیه السلام فی وداع النبیّ صلی الله علیه و آله قال: قل:

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسلِیمِی عَلَیکَ.

ص:۳۳

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۳۰۸ ب ۱۰۲ ح ۱؛ عنه المستدرک: ۴۱۰/۱۰ ح ۱۳. وفی البحار: ۵۰/۱۰۲ ح ۷ وصدر ح ۸ عنه، وعن البلد الأمین: ۲۸۳ من غیر إسناد مثله. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۴۹۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۳/۴ رقم ۱۳۹۰..

وإن شئت قلت:

السَّلامُ عَلَيکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زیارَتِی ابْنَ نَبِیِّکَ، وَحُجَّتَکَ عَلی خَلْقِکَ، وَاجْمَعْنِی وَإیّاهُ فی جَنَّتِکَ، وَاحْشُرْنِی مَعَهُ وَفی حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

وَأَسْتَودِعُکَ اللّهَ وَأَسْتَرعِیکَ، وَأَقرأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ، وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ، [اللّهُمَّ](۱) فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِیْنَ(۲).

(الزیاره الثانیه)

وروی ابن قولویه أیضاً فی کامل الزیارات عن بعضهم علیهم السلام قال: إذا أتیت قبر علیّ بن موسی الرضا علیه السلام بطوس فاغتسل عند خروجک من منزلک، وقل حین تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنی، وَطَهِّرْ لی قَلْبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأجْرِ عَلی لِسانی مِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ، فِإنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً.

۱- (۱) - من المصباح..

۲- (۲) - البلد الأمین: ۲۸۳؛ عنه البحار: ۵۰/۱۰۲ ذیل ح ۸. وفی مصباح الکفعمی: ۴۹۴ باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۶/۴ رقم ۱۴۰۷..

وتقول حين تخرج:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَإلَى اللّهِ وَإلَى ابنِ رَسولِهِ، حَسْبِیَ اللّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ.

اللّهُمَّ إلَیكَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَیكَ قَصَدتُ، وَما عِندَكَ أرَدتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل:

اللّهُمَّ إلَیكَ وَجَّهتُ وَجهی، وَعَلَیكَ خَلَّفتُ أهلی وَمالی وَما خَوَّلْتَنی، وَبِكَ وَثِقْتُ فَلا تُخَیِّبْنی، یا مَنْ لایُخَیِّبُ مَنْ أرادَهُ، وَلا یُضَیِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنی بِحِفْظِكَ، فإنَّهُ لایَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء اللّه فاغتسل وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنی، وَطَهِّرْ قَلبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأجْرِ عَلَى لِسانی مِدحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَیكَ، فَإنَّهُ لا قُوَّةَ إلّابِكَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قُوَّةَ دِینی التَّسلِیمُ لِأمرِكَ، وَالاِتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِیِّكَ، وَالشَّهادَةُ عَلَى جَمیعِ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی شِفاءً وَنُوراً، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ البس أطهر ثيابك، وامش حافياً وعليك السكينه والوقار - بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد، وقصّر خُطاك،

وقل حين تدخل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَعَلىٰ مِلّهِ رَسولِ اللّهِ، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَ أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أنَّ عَلِيّاً وَلِیُّ اللّهِ.

ثمّ أشر على قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّهُ سَيِّدُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَأنَّهُ سَيِّدُ الأنبياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ وَنَبِيِّکَ، وَسَيِّدِ خَلقِکَ أجمَعِينَ، صَلاةً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المؤمنِينَ عَلیِّ بنِ أبی طالِبٍ، عَبدِکَ وَأخی رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ لِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّکَ، وَزَوجِهِ وَلِيِّکَ، وَأُمِّ السِّبطَينِ

ص:٣٦

الحَسَنِ وَالحُسَـينِ سَـيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الطّهره الطاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ، الرَّضِيَّهِ الزَّكِيَهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعِينَ، صَلاهً لايَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سِبْطَى نَبِيِّکَ، وَسَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، القائِمَينِ فى خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَينِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَيِ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصْلَى(١) قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سيّد العابدين، عَبدِکَ وَالقائِمِ فى خَلقِکَ، وَخَليفَتِکَ عَلىٰ خَلقِکَ، وَالدَّليلِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلِ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَبدِکَ وَوَلِيِّ دِينِکَ، وَخَلِيفَتِکَ فى أرضِکَ، باقِرِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدّاعى إلىٰ دِينِکَ وَدِينِ آبائِهِ الصّادِقِينَ، صَلاهً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، عَبدِکَ وَوَلِيِّ دِينِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلىٰ خَلقِکَ أجمَعِينَ، الصّادِقِ البارِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ، العَبدِ الصّالِحِ،

ص:٣٧

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

وَلِسانِکَ فی خَلقِکَ، النّاطِقِ بِعِلمِکَ، وَالحُجَّهِ علیٰ بَرِیَّتِکَ، صَلاهً لا یَقویٰ علیٰ إحصائِها غیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الرَّضِیِّ المُرتَضیٰ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدّاعی إلیٰ دِینِکَ وَدِینِ آبائِهِ الصّادِقِینَ، صَلاهً لایقوی علیٰ إحصائِها غیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، القائِمَینِ بِأمرِکَ، وَالمُؤَدِّیَینِ عَنکَ، وَشاهِدَیکَ علیٰ خَلقِکَ، وَدَعائِمِ دِینِکَ، وَالقُوّامِ علیٰ ذٰلِکَ، صَلاهً لایَقویٰ علیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، العامِلِ بِأمرِکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ وَحُجَّتِکَ المُؤدِّی عَنْ نَبِیِّکَ، وَشاهِدِکَ علیٰ خَلقِکَ، المَخصوصِ بِکَرامَتِکَ، الدّاعی إلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسولِکَ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، صَلاهً لایَقویٰ علیٰ إحصائِها غیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ، صَلاهً نامِیَهً باقِیَهً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنصُرُهُ بِها، وَتَجعَلُهُ مَعَها فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِزیارَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَأُوالی وَلِیَّهُم، وَأُعادی عَدُوَّهُم، فَارْزُقْنی بِهِم خَیرَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَمَّ نَفسی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَ أهوالَ یَومِ القِیامَهِ.

ص:۳۸

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أمِيرِالمؤمنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وَلِيِّ اللّهِ، [السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ](١) ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، باقِرِ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البارُّ التَّقِيُّ.

ص:٣٩

١- (١) - من العيون والبحار..

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقینُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إلَیکَ صَمَدتُ مِنْ أرضی، وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحمَتِکَ، فَلا تُخَیِّبْنی، وَلا تَرُدَّنی بِغَیرِ قَضاءِ حَوائِجی، وَارْحَمْ تَقَلُّبی عَلیٰ قَبرِ ابنِ أخی نَبِیِّکَ وَ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی، أتَیتُکَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَیتُ بِهِ عَلیٰ نَفسی، وَاحتَطَبْتُ عَلیٰ ظَهری؛ فَکُنْ لی شَفِیعاً إلیٰ رَبِّکَ یَومَ فَقری وَفاقَتی، فَإنَّ لَکَ عِندَ اللّهِ مَقاماً مَحموداً، وَأنتَ وَجِیهٌ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ترفع یدک الیمنی وتبسط الیسری علی القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِحُبِّهِم وَبِمُوالاتِهِم، وَأتَوَلّیٰ آخِرَهُم بِما تَوَلَّیتُ بِهِ أوَّلَهُم، وَأبرَأُ مِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دونَهُم.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَاتَّهَمُوا نَبِیَّکَ، وَجَحَدُوا آیاتِکَ، وَسَخِرُوا بِإمامِکَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلیٰ أکتافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَالبَراءَهِ مِنْهُم فی الدُّنیا

وَالآخِرَهِ، یا رَحمٰنُ یا رَحِیمُ.

ثمّ تحوّل عند رجلیه وتقول:

صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک و عَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ؛ صَبَرْتَ وَأنتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأیدی وَالألسُنِ.

ثمّ ابتهل باللّعن علی قاتل أمیرالمؤمنین، وباللعنه علی قتله الحسین، وعلی جمیع قتله أهل بیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

ثمّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ رکعتین، تقرأُ فی إحداهما «یس» وفی الاُخری «الرَّحمٰن» وتجتهد فی الدعاء لنفسک والتضرُّع.

وأکثر من الدُّعاء لوالدیک ولإخوانِک المؤمنین، وأقم عنده ما شئت، ولتکن صلاتُک عند القبر إن شاء اللّه تعالی(۱).

وداعه علیه السلام

أورد الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بعد هذه الزیاره هذا الوداع، قائلاً:

ص:۴۱

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۰۹ ب ۱۰۲ ذیل ح ۱؛ عنه البحار: ۴۴/۱۰۲ ح ۱، وعن عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۱/۲، والتهذیب: ۸۶/۶ ح ۱، عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید القمی باختلافٍ یسیر. وکذا فی من لا یحضره الفقیه: ۶۰۲/۲ ح ۳۲۱۳، والمزار الکبیر ۹۲۷-۹۳۹ (ط: ۶۴۷-۶۵۴)، ومصباح الزائر: ۶۰۱-۶۰۹ (ط: ۳۸۹-۳۹۴) من غیر إسناد. وفی مزار المفید: ۱۹۷ من غیر إسناد باختصار فی صدرها، وکذا فی مزار الشهید: ۱۹۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۸/۴ رقم ۱۳۸۷، وص ۱۲۴ رقم ۱۳۹۱، وص ۱۵۱ رقم ۱۳۹۹..

فإذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای وَابْنَ مَولای وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَنْتَ لَنا جُنَّةٌ مِنَ العَذابِ، وَهٰذا أَوانُ انْصِرافِنا عَنْکَ غَيْرَ راغِبٍ عَنْکَ، وَلا مُستَبْدِلٍ بِکَ، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْکَ، وَلا زاهِدٍ فی قُرْبِکَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسی لِلحَدَثانِ، وَتَرَکْتُ الأَهْلَ وَالأَوْطانَ وَالأَوْلادَ، فَکُنْ لِی شافِعاً يومَ حاجَتی وَفَقْرِی وَفاقَتِی، يَوْمَ لا يُغْنِی عَنِّی حَمِيمِی وَلا قَرِيْبِی، يَوْمَ لا يُغْنِی عَنِّی والِدِی.

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِی قَدَّرَ رَحِيلِی إِلَيکَ أَنْ يُنَفِّسَ بِکَ کُرْبَتِی، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِی قَدَّرَ عَلَيَّ فِراقَ مَکانِکَ أَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ رجُوعِی، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِی أَبْکی عَلَيْکَ عَيْنِی أَنْ يَجْعَلَهُ لِی سَبَباً وَذُخْراً، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِی أَرانِی مَکانَکَ، وَهَدانِی لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْکَ وَزِيارَتِی إِيّاکَ، أَنْ يُوْرِدَنِی حَوْضَکُمْ، وَيَرْزُقَنِی مُرافَقَتَکُمْ فی الجِنانِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلی أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَوَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلی الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سَيِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلی الأَئِمَّهِ – وَتُسَمِّيهِم عليهم السلام – وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلی مَلآئِکَهِ اللّهِ الحافِّينَ، السَّلامُ عَلی مَلآئِکَهِ اللّهِ المُقِيمِينَ

المُسَبِّحِينَ، الّذِينَ هُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلَينا وَعَلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ الماضِينَ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَأَستَرعِيكَ وَأَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، اللّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُم وَ مَوَدَّتَهُمْ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللّهِ وَزُوّارِ قَبرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ [عَلَيكَ](1) مِنِّي أَبَداً ما بَقِيتُ، وَدائِماً إذا فَنِيتُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ.

فإذا خرجت من القبّه فلا تولّ وجهك عنه حتّى يغيب عن بصرك(2).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثالثه)

وهى الّتى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قديمه

ص:٤٣

١- (١) - من العيون والمزار الكبير..

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ٦٠٥/٢. وفى عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ٢٧٥/٢، والتهذيب: ٨٩/٦، والمزار الكبير: ٩٣٦-٩٣٩ (ط: ٦٥٣) باختلافٍ فى ألفاظه. وفى مزار المفيد: ١٩٩ نحوه. وفى البحار: ٤٨/١٠٢ ح ٣ عن العيون. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٣/٤ رقم ١٤٠٥..

من بعض مؤلّفات أصحابنا، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسى روحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أميرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ العابِدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ جعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البَرِّ التَّقِيِّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ العالِمِ الحَفِيِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ.

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ إمامٍ عَصِيبٍ، وَإمامٍ نَجِيبٍ، وَبَعِيدٍ قَرِيبٍ،

وَمَسمومٍ غَرِيبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العالِمُ النَّبيهُ، وَالقَدر الوَجِيهِ، النّازِح عَنْ تُربَه جَدِّهِ وَأبِيه.

السَّلامُ عَلی مَنْ أمَرَ أولادَهُ وَعِيالَهُ بِالنِّياحَهِ عَلَيهِ قَبلَ وُصولِ القَتلِ إلَيهِ.

السَّلامُ عَلی دِيارِكُم المُوحِشاتِ، كَما استَوحَشَتْ مِنْكُم مِنی وَعَرَفاتُ.

السَّلامُ عَلی ساداتِ العَبِيدِ، وَعُدَّهِ الوَعِيدِ، وَالبِئرِ المُعَطَّلَهِ، وَالقَصرِ المَشِيدِ.

السَّلامُ عَلی غَوثِ اللَّهفانِ، وَمَنْ صارَتْ بِهِ أرضُ خُراسانَ خُراسانَ.

السَّلامُ عَلی قَلِيلِ الزّائِرِينَ، وَقُرَّهِ عَينِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى البَهجَهِ الرَّضَويَّهِ، وَالأخلاقِ الرَّضِيَّهِ، وَالغُصونِ المُتَفَرِّعَهِ عَنِ الشَّجَرَهِ الأحمَدِيَّهِ.

السَّلامُ عَلی مَنِ انْتَهی إلَيهِ رِئاسَهُ المُلكِ الأعظَمِ، وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ لِتَمامِ الأمرِ المُحكَمِ.

ص:۴۵

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ أسماؤهُم وَسِيلَهُ السّائِلِينَ، وَهَياكِلُهُم أمانُ المَخلوقِينَ، وَحُجَجُهُم إبطالُ شُبَهِ المُلحِدِينَ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وِسادَهُ وَالِدِهِ أميرِالمؤمِنِينَ، حَتّیٰ خَصَمَ أهلَ الكُتُبِ وَثَبَّتَ قَواعِدَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلیٰ عَلَمِ الأعلامِ، وَمَنْ كَسَرَ قُلوبَ شِيعَتِهِ بِغُربَتِهِ إلیٰ يومِ القِيامِ.

السَّلامُ عَلَى السِّراجِ الوَهّاجِ، وَالبَحرِ العَجّاجِ، الَّذى صارَتْ تُربَتُهُ مَهبِطَ الأملاكِ وَالمِعراجِ.

السَّلامُ عَلیٰ أُمَراءِ الإسلامِ، وَمُلوكِ الأديانِ، وَطاهِرِى الوِلادَهِ، وَمَنْ أطلَعَهُمُ اللّٰه عَلیٰ عِلمِ الغَيبِ وَالشَّهادَهِ، وَجَعَلَهُم أهلَ السّادَه(۱).

السَّلامُ عَلیٰ كُهوفِ الكائِناتِ وَظِلِّها، وَمَنِ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعالِمُ طُوسٍ حَيثُ حَلَّ بِرَبعِها.

يا أرض(۲) طوسٍ سقاكِ اللّٰهُ رحمَتَهُ

ص:۴۶

۱- (۱) - كذا، والظاهر «السعاده» كما فى هامش البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى العيون والمناقب.

شَخصٌ عزیزٌ عَلَی الإسلامِ مَصرَعُهُ

السَّلامُ عَلیٰ مُفتَخَرِ الأبرارِ، وَنائِی المَزارِ، وَشَرطِ دُخولِ الجَنَّهِ أو النّارِ.

ص:۴۷

السَّلامُ عَلی مَنْ لَمْ يَقطَعِ اللّه عَنهُمْ صَلَواتِهِ فی آناءِ السّاعاتِ، وَبِهِم سَكَنَتِ السَّواكِنُ وَتَحَرَّكَتِ المُتَحَرِّكاتُ.

السَّلامُ عَلی مَنْ جَعَلَ اللّهُ إمامَتَهُم مُمَيِّزَةً بَينَ الفَرِيقَينِ، كَما تَعَبَّدَ بِوِلايَتِهِم أهلُ الخافِقَينِ.

السَّلامُ عَلی مَنْ أحْيا اللّهُ بِهِ دارِسَ حُكمِ النَّبِيِّينَ، وَتَعَبَّدَهُم بِوِلايَتِهِ لِتَمامِ كَلِمَهِ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلی شُهورِ الحَولِ وَعَدَدِ السّاعاتِ، وَحُروفِ لا إلَهَ إلّا اللّه فی الرُّقومِ المُسَطَّراتِ.

السَّلامُ عَلی إقبالِ الدُّنيا وَسُعودِها، وَمَنْ سُئِلُوا عَنْ كَلِمَهِ التَّوحِيدِ فَقالُوا: نَحنُ وَاللّهِ مِنْ شُروطِها.

السَّلامُ عَلی مَنْ يُعَلَّلُ وُجودُ كُلِّ مَخلوقٍ بِلَولا هُم، وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الخُطَباءُ(۱) ب:

سَبعَه آباءٍ هُم ما هُمُهُمْ أفضَلُ مَنْ يَشرَبُ صَوبَ الغَمامِ

ص:۴۸

۱- (۱) - روی فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن هارون الفروی قال: لمّا جاءتنا بیعه المأمون للرّضا علیه السلام بالعهد إلی المدینه، خطب الناس عبدالجبّار بن سعید بن سلیمان المساحقی فقال فی آخر خطبته: أتدرون من ولیّ عهدكم؟ فقالوا: لا. قال: هذا علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام؛ سبعه...

السَّلامُ عَلىٰ عَلِیٍّ مَجدِهِمْ وَبِنائِهِم، وَمَنْ أنشَدَ(۱) فی فَخرِهِم وَعلائِهِم بِوُجوبِ الصَّلاهِ عَلَیهِم وَطَهارَهِ ثِیابِهِم.

السَّلامُ عَلىٰ قَمَرِ الأقمارِ، المُتَکَلِّمِ مَعَ کُلِّ لُغَهٍ بِلِسانِهِم، القائِلِ لِشیعَتِهِ: ما کانَ اللّٰهُ لِیُوَلِّیَ إماماً عَلىٰ أُمَّهٍ حَتّىٰ یُعَرِّفَهُ بِلُغاتِهِم(۲).

السَّلامُ عَلىٰ فَرحَهِ القُلوبِ، وَ فَرَجِ المَکروبِ، وَ شَریفِ الأشرافِ، وَمَفخَرِ عَبدِمَنافٍ.

یا لَیتَنی مِنَ الطّائِفِینَ بِعَرَصَتِهِ وَحَضرَتِهِ، مُستَشهِداً لِبَهجَهِ مؤانَسَتِهِ.

أطوفُ بِبابِکُم فی کُلِّ حینٍکَأنَّ بِبابِکم جُعِلَ الطَّوافُ

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الرَّؤوفِ، الَّذی هَیَّجَ أحزانَ یَومِ الطُّفوفِ.

بِاللّٰهِ أُقسِمُ وَبِآبائِکَ الأطهارِ وَبِأبنائِکَ المُنتَجَبِینَ الأبرارِ لَولا بُعْدُ الشُّقَّهِ حَیثُ شَطَّتْ بِکُمُ الدّارُ لَقَضَیتُ بَعضَ واجِبِکُم بِتَکرارِ المَزارِ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم یا حُماهَ الدِّینِ، وَأولادَ النَّبِیِّینَ، وَسادَهَ المَخلوقِینَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرکاتُهُ.

۱- (۱) - قال المجلسی رحمه الله: لعلّه تصحیف «أرشد» فیکون إشاره إلی ما بیّن علیه السلام للمأمون من فضل الآل والعتره وعصمتهم ووجوب الصلاه علیهم «البحار: ۵۸/۱۰۲»..

۲- (۲) - انظر عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۳۰/۲ ح ۳، ومناقب ابن شهرآشوب: ۳۳۳/۴..

ثمّ صلّ صلاه الزّیاره وسبّح وأهدها إلیه صلوات اللّه علیه، ثمّ قل(۱):

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ یا اللّهُ، الدّائِمُ فی مُلکِهِ، القائِمُ فی عِزِّهِ، المُطاعُ فی سُلطانِهِ، المُتَفَرِّدُ فی کِبرِیائِهِ، المُتَوَحِّدُ فی دَیمومِیَّهِ بَقائِهِ، العادِلُ فی بَرِیَّتِهِ، العالِمُ فی قضِیَّتِهِ، الکَرِیمُ فی تَأخِیرِ عُقوبَتِهِ.

إلٰهی حاجاتی مَصروفَهٌ إلَیکَ، وَآمالی مَوقوفَهٌ لَدَیک؛ وَکُلَّما وَفَّقْتَنی بِخَیرٍ، فَأنتَ دَلِیلی عَلَیهِ وَطَرِیقی إلَیهِ، یا قَدیراً لا تَؤُودُهُ المَطالِبُ، یا مَلِیّاً یَلجَأُ إلَیهِ کُلُّ راغِبٍ، ما زِلْتُ مَصحوباً مِنکَ بِالنِّعَمِ، جاریاً عَلیَ عاداتِ الإحسانِ وَالکَرَمِ.

أَسأَلُکَ بِالقُدرَهِ النّافِذَهِ فی جَمِیعِ الأشیاءِ، وَقضائِکَ المُبرَمِ الَّذی تَحجُبُهُ بِأَیسَرِ الدُّعاءِ، وَبِالنَّظرَهِ الَّتی نَظَرتَ بِها إلَی الجِبالِ فَتَشامَخَتْ، وَإلَی الأرَضِینَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإلَی السَّماواتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإلَی البِحارِ فَتَفَجَّرَتْ.

یا مَنْ جَلَّ عَنْ أدَواتِ لَحَظاتِ البَشَرِ، وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطَراتِ الفِکَرِ.

ص:۵۰

۱- (۱) - قال المجلسی فی البحار: ۵۷/۱۰۲: روی عن الشیخ المفید قدّس اللّه روحه أنّه یستحبّ أن یدعو بعد زیاره الرّضا علیه السلام بهذا الدعاء..

لا تُحمَدُ یا سَیِّدی إلّابِتوفِیقٍ مِنکَ یَقتَضی حمداً، وَلا تُشکَرُ عَلیٰ أصغَرِ مِنَّهٍ إلّااستَوجَبْتَ بِها شُکراً.

فَمَتیٰ تُحصیٰ نَعماؤکَ یا إلٰهی، وَتُجازیٰ آلاؤکَ یا مَولای، وَتُکافیٰ صَنائعُکَ یا سَیِّدی، وَمِنْ نِعَمِکَ یَحمَدُ الحامِدونَ، وَمِنْ شُکرِکَ یَشکُرُ الشّاکِرونَ، وَأنتَ المُعتَمَدُ لِلذُّنوبِ فی عَفوِکَ، وَالنّاشِرُ عَلی الخاطِئِینَ جَناحَ سِترِکَ، وَأنتَ الکاشِفُ لِلضُرِّ بِیَدِکَ.

فَکَم مِنْ سَیِّئَهٍ أخفاها حِلمُکَ حَتّیٰ دَخَلَتْ(۱) ، وَحَسَنَهٍ ضاعَفَها فَضلُکَ حَتّیٰ عَظُمَتْ عَلَیها مُجازاتُکَ.

جَلَلْتَ أنْ یُخافَ مِنکَ إلّاالعَدلُ، وَأنْ یُرجیٰ مِنکَ إلّاالإحسانُ وَالفَضلُ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِما أوجَبَهُ فَضلُکَ، وَلا تَخْذُلْنی بِما یَحکُمُ بِهِ عَدلُکَ.

سَیِّدی، لَو عَلِمَتِ الأرضُ بِذُنوبی لَساخَتْ بِی، أو الجبال لهَدَّتْنی، أو السَّماواتُ لَاخْتَطَفَتْنی، أوِ البِحارُ لَأغْرَقَتْنی.

سَیِّدی سَیِّدی سَیِّدی، مَولایَ مَولایَ مَولایَ، قَدْ تَکَرَّرَ وُقُوفی

ص:۵۱

۱- (۱) - أی غابت وذهبت فلم یطّلع علیها أحد، أو غُفرت ولم یبق لها أثر؛ أو بکسر الخاء من قولهم: دخل أمره - کفرح - أی فسد داخله؛ أو بالحاء المهمله من قولهم: دحل عنّی - کمنع - أی تباعد وفرّ واستتر «البحار: ۵۸/۱۰۲»..

لِضِيافَتِكَ، فَلا تَحرِمْنی ما وَعَدْتَ المُتَعَرِّضِينَ لِمَسأَلَتِكَ.

يـا مَعروفَ العـارِفِينَ، يا مَعبودَ العابِدِينَ، يا مَشـكورَ الشّاكِرِينَ، يا جَلِيسَ الـذّاكِرِينَ، يا مَحمُودَ مَنْ حَمِـدَهُ، يا مَوجودَ مَنْ طَلَبَهُ، يا مَوصُـوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، يـا مَحبـوبَ مَنْ أحَبَّهُ، يـا غَوثَ مَنْ أرادَهُ، يـا مَقصودَ مَنْ أنـابَ إلَيهِ، يـا مَنْ لا يَعلَمُ الغَيبَ إلّاهُوَ، يـا مَنْ لا يَصـرِفُ السُّوءَ إلّاهُوَ، يـا مَنْ لا يُـدَبِّرُ الأمرَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يَغفِرُ الـذَّنبَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يَخلُقُ الخَلقَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يُنزِلُ الغَيثَ إلّا هُوَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی يا خَيرَ الغافِرِينَ.

رَبِّ إنِّی أستَغْفِرُكَ اسْـتِغْفارَ حَياءٍ، وَأستَغْفِرُكَ اسْتِغفارَ رَجاءٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغفارَ إنابَةٍ، وأستَغْفِرُكَ اسْتِغفارَ رَغبَةٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْـتِغفارَ رَهبَةٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْـتِغفارَ طاعَةٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ إيمانٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ إقرارٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ إخلاصٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ تَقوًى، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ تَوَكُّلٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ ذِلَّةٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغْفارَ عامِلٍ لَكَ، هارِبٍ مِنكَ إلَيكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ بِما تُبتَ وَتَتُوبُ عَلىٰ جَمِيعِ خَلقِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ص:۵۲

یـا مَنْ تَسَـمّیٰ بِـالغَفُورِ الرَّحِیم، یـا مَنْ تَسَـمّیٰ بِالغفورِ الرَّحِیم، یا مَنْ تَسَـمّیٰ بِالغَفُورِ الرَّحِیم، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتی، وَزَکِّ عَمَلی، وَاشْـکُرْ سَـعیِی، وَارْحَمْ ضَـراعَتی، وَلاـ تَحجُبْ صَوتی، وَلا تُخَیِّبْ مَسأَلَتی یا غَوثَ المُسـتَغِیثِینَ، وَأبلِغْ أئِمَّتی سَلامی وَدُعائی، وَشَـفِّعْهُم فی جَمیعِ ما سَأَلْتُک، وَأوصِلْ هَـدِیَّتی إلَیهِم کَما یَنبَغی لَهُم، وَزِدْهُم مِنْ ذٰلِک ما یَنبَغی لَکَ بِأَضـعافٍ لایُحصِیها غَیرُک، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّٰهِ العَلِیِّ العَظِیمِ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ طَیِّبِ المُرسَلِینَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ(۱).

(الزیاره الرابعه)

وقال الشیخ المفید فی المقنعه: تقف علی قبره علیه السلام بعد أن تغتسل لزیارته وتلبس أطهر ثیابک علی ما قدّمناه وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ الهُدیٰ، وَالعُروَةَ الوُثقیٰ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ ما مَضیٰ عَلَیهِ آباؤکَ الطّاهِرونَ صَلَواتُ

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۰۲/۵۲-۵۷ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۲/۴ رقم ۱۳۹۳..

اللّهِ عَلَیهِم، لَمْ تُؤْثِر عَمیً عَلَی هُـدیً، وَلَمْ تَمِـلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِـلٍ، وَأنَّکَ نَصَـحتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَدَّیتَ الأمانَهَ؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَیرَ الجَزاءِ.

أتَیتُکَ بِأَبی أنتَ وَأُمِّی زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر فقبّله وضع خدّیک علیه، ثمّ تحوّل إلی عند الرّأس فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشـهَدُ أنَّکَ الإمامُ الهادی، وَالوَلِیُّ المُرشِـدُ، أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِوِلایَتِکَ، صَـلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ صلّ رکعتی الزیاره، وصلّ بعدهما ما بدا لک، وتحوّل إلی عند الرجلین فادعُ بما شئت إن شاء اللّه.

وداع أبی الحسن الرضا علیه السلام

تقف علی القبر وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا مَوْلایَ یا أبا الحَسَنِ، ورَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَودِعُکَ اللّهَ وأَقْرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ

ص:۵۴

وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضَع خدّیک علیه، وانصرف إذا شئت إن شاء اللّه(۱).

(الزیاره الخامسه)

وهی ما أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلًا عن العتیق الغرویّ قائلًا:

إذا خرجت من منزلک ترید زیاره أبی الحسن الرضا علیه السلام فقل ما تقدّم ذکره عند التوجّه لزیاره صاحب الغریّ علیه السلام(۲).

فإذا وصلت إلی قبره علیه السلام فقل:

ص:۵۵

۱- (۱) – المقنعه: ۴۸۰. وفی المزار الکبیر: ۷۹۵ (ط: ۵۵۱) باختلافٍ یسیر؛ عنه البحار: ۵۱/۱۰۲ ح ۱۰ إلی قوله: «عند ربّک». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۰/۴ رقم ۱۳۹۴، وص ۱۵۳ رقم ۱۴۰۴..

۲- (۲) – المراد منه ما أورده فی البحار: ۳۲۳/۱۰۰ صدر ح ۲۷ نقلًا عن العتیق الغرویّ، وهو:اللّهُمَّ إلَیکَ أَخرُجُ، وَإلَیکَ أتَوَجَّهُ، وَبِکَ آمَنتُ، وَعَلَیکَ تَوَکَّلتُ، وَبِکَ اسْتَعَنْتُ، وَإلیٰ مَشاهِدِ أولِیائِکَ وَأصفِیائِکَ قَصَدتُ، وَإلَیکَ رَغِبتُ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرینَ، وَبَلِّغْنی أمَلی وَرَجائی فی زِیارَتی إیّاهُم وَقَصدی إلَیهِم، فی خَیرٍ وَعافِیَهٍ، وَسَترٍ وَسَلامَهٍ، وَأمْنٍ وَکِفایَهٍ، وَرُدَّنی مَقبولاً مَبروراً مَأجوراً مَوفُوراً سَعِیداً غانِماً، وَارْزُقْنی العَودَ.اللّهُمَّ ما أبقَیتَنی فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزیارَهِ مَشاهِدِهِم وَمَعارِجِهِم، إنَّکَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ.فإذا بلغت فاغتسل من حیث یجب الغُسل منه، وأکثر فی طریقک التسبیح والتحمید والتهلیل والتکبیر والتمجید، وأفضله وأجمعه أن تقول:سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أکبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظِیمِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَعَلیٰ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ، وَسَلَّمَ تَسلِیماً..

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ الهادی، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وِعاءَ حُکم اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَیبَةَ سِرِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الحافِظُ لِوَحیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُستَوفی فی طاعَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُتَرجِمُ لِکِتابِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الدّاعی إلَی تَوحِیدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُعَبِّرُ لِمُرادِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُحَلِّلُ لِحَلالِ اللّهِ، والمُحَرِّمُ لِحَرامِ اللّهِ، وَالدّاعی إلَی دِینِ اللّهِ، وَالمُعلِنُ لِأحکامِ اللّهِ، وَالفاحِصُ عَنْ مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ.

أشهَدُ یا مَولای أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ وَأمینُهُ، وَصَفوَهُ اللّهِ وَحَبیبُهُ، وَخِیرَهُ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَی عِبادِهِ.

أشهَدُ أنَّهُ مَنْ والاکَ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداکَ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنِ اسْتَمسَکَ بِکَ وَبِالأئِمَّهِ مِنْ آبائِکَ وَوُلدِکَ فَقَدِ اسْتَمسَکَ بِالعُروَهِ الوُثقَی.

وَأشهَدُ أنَّکُم کَلِمَهُ التَّقوَی، وَأعلامُ الهُدَی، وَنُورٌ لِسائِرِ الوَرَی.

ثمّ تنکبّ علی قبره وتقبّله وتقول:

بِأبی أنتَ وَأَمِّی أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی یا ابْنَ أمیرِالمؤمِنینَ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَإمامِ المُسلِمینَ، وَحُجَّهِ اللّهِ عَلی الخَلقِ أجمَعِینَ.

وتصلّی عنده رکعتین.

[وداعه علیه السلام]

فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

یـا مَولای یا أبا الحَسَنِ، یا مَولای أَیُّها الرِّضا، أَتَیتُکَ زائِراً، وَأَشـهَدُ أَنَّکَ خَیْرُ مَزُوْرٍ بَعْـدَ آبائِکَ، وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ. وَأَشْـهَدُ أَنَّ مَنْ زارَکَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ صـلی الله علیه و آله، وَأَبْهَجَ فَاطِمَهَ سَـیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ علیها السلام، وَنالَ مِنَ اللّهِ الْفَوْزَ العَظِیمَ؛ فَلا جَعَلَهُ اللّه آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکَ، وَإِتْیانِ مَشْهَدِکَ، وَرَزَقَنِیَ العَوْدَ ثُمَّ العَوْدَ إِلَیْکَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(۱).

(الزیاره السادسه)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی تحفه الزّائر، قائلاً:

إذا وقف أمام ضریحه المقدّس فیقول:

۱- (۱) - بحـار الأنوار: ۵۰/۱۰۲ ح ۹. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۱۲۰/۴ رقم ۱۳۸۸، و ص ۱۴۱ رقم ۱۳۹۵، و ص ۱۵۶ رقم ۱۴۰۶..

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ، أمِينِ اللّهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقبِل، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذلِکَ كُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَولانا أميرالمؤمِنينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَأبی الائِمَّهِ المَعصومِينَ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزهراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلام عَلَى الأئِمَّهِ المَعصومِينَ، سادَهِ المُتَّقِينَ، وَكُبراءِ الصِّدِّيقِينَ، وَأعلامِ المُهتَدِينَ، وَأنوارِ العارِفِينَ، وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَولانا وَسَيِّدِنا الإمام المَعصومِ أبی الحسن عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ

يا ابْنَ خَديجَةَ الكَبرىٰ أَمِّ المُؤْمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا ابْنَ أَبى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ الشَّهيدِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ علىِّ بْنِ الحُسَينِ زَيْنِ العابِدينَ، السَّلامُ علَيكَ يا ابْنَ أبى جَعْفرٍ مُحَمَّدٍ الباقِرِ لِعُلوم الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أبى عَبدِاللّهِ جعفرٍ الصّادِقِ الأَمِينِ، السَّلامُ عليكَ يا ابنَ أبى الحَسَنِ مُوسَى الكاظِمِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خاصَّةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خالِصَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ الأنبِيآءِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ الأوصِياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مِشكاةَ الضِّياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُنتَهى العُليا.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ الأَثيلِ، السَّلامُ علَيكَ يا ذا الفِعْلِ الجَميلِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحبَ الأَصْلِ الأَصِيلِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أُسَّ الإِيمانِ، السَّلامُ علَيكَ يا شَريكَ القُرآنِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَعدِنَ الأَمانِ.

السَّلامُ علَيکَ يا إمامَ الأبرارِ، السَّلامُ علَيکَ يا وَصِيَّ المُختارِ، السَّلامُ علَيکَ يا مُظهِرَ الأسْرارِ.

السَّلامُ علَيکَ يا صاحِبَ المُعجِزاتِ، السَّلامُ علَيکَ يا مُوضِحَ البَيِّناتِ.

السَّلامُ علَيکَ أيُّها الصِّراطُ المُستَقِيمُ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها الدِّينُ القَوِيمُ.

السَّلامُ علَيکَ يا مِصْباحَ الهُدیٰ، السَّلامُ علَيکَ يا مأوی التُّقیٰ، السَّلامُ علَيکَ يا مَحلّ(١) الحِجا، السَّلامُ علَيکَ يا طَود النُّهیٰ.

السَّلامُ علَيکَ أيُّها الدّاعی إلی المَحجَّهِ العُظمیٰ، والطّاعِنُ إلی الغايَهِ القُصویٰ، والسّامی إلی المَجدِ والعُلیٰ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها العالِمُ بالتأوِيلِ والذِّکریٰ.

السَّلامُ علَيکَ يا دَلِيلَ الرَّشادِ، السَّلامُ علَيکَ يا ابْنَ السّادَهِ الأمجادِ، السَّلامُ علَيکَ يا ابنَ القادهِ الزُّهّادِ.

السَّلامُ علَيکَ يا مِصْباحَ الظُّلَمِ، السَّلامُ علَيکَ يا يَنبوعَ الحِکَمِ، ورَحمَهُ اللّهِ وبرکاتُهُ.

أَشهَدُ يا مولای أَنَّکَ المُطِيعُ للّهِ، القائِمُ بِأَمرِ اللّهِ، العامِلُ بإرادَتِهِ،

١- (١) - أثبتناه کما فی بعض النسخ..

الفـائِزُ بكرامَتِهِ، اصْـطَفاکَ اللّه لِعِلْمِهِ، واختـارَکَ لِسِـرِّهِ، وأَعَزَّکَ بِهُـداهُ، وَخَصَّکَ بِبُرهـانِهِ، وَأَیَّدَکَ بِروحِهِ، ورَضِـیَکَ خلیفهً فی أَرضِهِ، وَداعِیاً إلیٰ حقِّهِ، وشَـهیداً علیٰ خَلقِهِ، وناصِراً لدِینِهِ، وحُجَّهً علیٰ بَرِیَّتِهِ، وتَرجُماناً لِوَحیِه، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، ومُستودَعاً لِحِکمَتِهِ، عَصَمَکَ اللّهُ مِنَ الذُّنوبِ، وبَرَّأَکَ مِنَ العُیوبِ.

زُرتُکَ یا مَولای عارِفاً بِحَقِّکَ، مُستَبصِراً بِشَأْنِکَ، مُهتَدِیاً بِهُداکَ، مُقتَفِیاً لِأَثَرِکَ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِکَ، مُتَمَسِّکاً بحَبلِکَ، مُطیعاً لأَمرِکَ، مُوالیاً لوَلِیِّکَ، مُعادِیاً لعدُوِّکَ، عالِماً بِأَنَّ الحقَّ لَکَ وَمَعَکَ، مُتوَسِّلاً إلی اللّهِ بِکَ، مُستَشفِعاً إِلَیهِ بِجاهِکَ، وحَقٌّ علیهِ أَنْ لا یُخَیِّبَ سائِلَهُ، والرّاجیَ ما عندَهُ لِزائرِکَ المُطیعِ لَکَ.

ثمّ یرفع یدیه ویقول:

اللّهُمَّ فکَما وفَّقتَنی للإیمـانِ بِنَبِیِّکَ والتَّصـدِیقِ بکِتابِکَ، ومَنَنْتَ عَلَیَّ بِطاعتِهِ واتِّباعِ مِلَّتِهِ، وهَـدَیتَنی إلیٰ مَعرِفَتِهِ ومَعرِفهِ الأئمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ، وأَکمَلتَ بِمعرِفَتِهِمُ الإِیمانَ، وقَبِلْتَ بطاعَتِهِمْ ووِلایَتِهِمُ الأعمالَ، واستَعبَدْتَ بالصَّلاهِ علیهِمْ عبادَکَ، وجعلتَهُمْ مِفتاحاً للدُّعاءِ وَسَبَباً للإجابهِ، فَصَلِّ علَیهِمْ أجمَعِینَ، وعلیٰ مَولانا وسَیِّدِنا أبی الحَسَنِ علیِّ بنِ موسیٰ، واجعَلْنی بِهِمْ عِندَکَ وَجِیهاً فی الدُّنیا

والآخِرَهِ وَمِنَ المُقرَّبينَ، واجعَلْ ذُنوبَنا بِهِمْ مَغفورَةً، وعُيوبَنا بِهِمْ مَستورَةً، وفَرائِضَنا مَشكورَةً، ونَوافِلَنا مَبرورَةً، وقُلوبَنا بِذِكرِكَ مَعمورَةً، وأَنفُسَنا بِطاعتِكَ مَسرورةً، وجَوارِحَنا علىٰ خِدمَتِكَ مَقهورَةً، وأَسماءَنا فى خَواصِّكَ مَشهورةً، وأَرزاقَنا مِنْ لَدُنكَ مَدرورَةً، وحَوائِجَنا لَدَيكَ مَيسورَةً، بِرحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تقدّم نحو الضّريح المقدّس فقِف وقُل:

السَّلامُ علَى القائِمِ مَقامَ الأَنبياءِ، السَّلامُ علَى الوارِثِ عُلومَ الأَوصِياءِ.

السَّلامُ علىٰ خَليفَهِ اللّهِ وخَليفَهِ رَسولِهِ.

السَّلامُ علىٰ زِمامِ الدِّينِ، السَّلامُ علىٰ نِظامِ المُسلِمِينَ، السَّلامُ علىٰ صَلاحِ الدُّنيا وعُمدَهِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أصلَ الإسلامِ النّامىَ، السَّلامُ علَيكَ يا فَرعَهُ السّامىَ.

السَّلامُ عليكَ يا مَنْ بِهِ تَمامُ الصَّلاهِ والزَّكاهِ والصِّيامِ والحَجِّ والجِهادِ، وتَوَفُّرُ الفَىءِ والصَّدَقاتِ، وإمضاءُ الحُدودِ المُسَمَّياتِ، والأحكامِ المُبَيَّناتِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها المُحلِّلُ حَلالَ اللّهِ، والمُحرِّمُ حَرامَهُ، السَّلامُ

علَیکَ أیُّها المُقیمُ حُدودَ اللّهِ وأحکامَهُ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الذّابُّ عَنْ دِینِ اللّهِ بالحِکمَهِ والمَوعِظَهِ الحسَنَه.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدّاعی إلَی اللّهِ بالحُجَّهِ البالِغَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ فَضْلُهُ کالشَّمسِ المُضیئَهِ الطالِعَهِ، المُجَلِّلَهِ بنورِها لِلعالَمِ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها البَدرُ المُنیرُ، والسِّراجُ الزّاهِرُ، والنُّورُ السّاطِعُ، والنَّجْمُ الهادی.

السَّلامُ علَیکَ یا عِزَّ المُسلمِینَ، وغَیظَ المُنافِقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا بوارَ الکافِرِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا أبا السّادهِ المَیامِینِ.

السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِکرِ فَضلِهِ البُلَغاءُ، وقَصُرَتْ عَنْ إدراکِهِ الفُصَحاءُ، وتحَیَّرَتْ فی نَعتِ فَضلِهِ الخُطَباءُ، وَلَمْ تَنتَهِ إلیهِ الحُکَماءُ، ذلِکَ فَضلُ اللّهِ یؤتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَاللّهُ ذو الفَضلِ العَظیم(۱).

السَّلامُ علَیکَ یا مَولای، وعلی آبائِکَ الأکرَمِینَ وأَبنائِکَ الطّاهِرِینَ، ورَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ یُقبّل الضّریح ویُصلّی صلاه الزّیاره ویقول:

ص:۶۳

۱- (۱) - الجمعه: ۴..

يـا شامِخاً فی بُعـدِهِ، يـا رَؤوفـاً فی رحمَتِهِ. يـا مُحيِیَ الأمْواتِ، يـا مُخرِجَ النَّبـاتِ، يا ظَهرَ اللّاجِئِینَ، يا جارَ المُسـتَجِيرِينَ، يا أَسـمَعَ السّامِعِينَ، يا أَبصَرَ النّاظِرِينَ، يا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ. يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخرَ مَنْ لا ذُخرَ لَهُ.

يا حِرزَ الضُّعَفاءِ، يا كَنزَ الفُقَراءِ، يا عظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنقِذَ الغَرقی، يا مُحيِیَ المَوتی، يا أمانَ الخائِفِينَ، يا إِلٰهَ العالَمِينَ.

يـا صانِعَ كُلِّ مَصـنوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِـيرٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيـدٍ. يا قَرِيباً غَيرَ بعِيـدٍ، يا شاهِـداً غَيرَ غائِبٍ، يا غالِباً غَيرَ مَغلوبٍ. يـا حيُّ حينَ لا حَيّ، يا مُحيِیَ المَوتی، يا حيُّ لا إِلٰهَ إِلّا أنتَ، يا بـدِيعَ السَّماواتِ وَالأرضِ، أنتَ القائِمُ علی كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، أسأَلُكَ أنْ تُصَـلِّیَ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، صَـلاةً تُرضِيهِم وتُحظِيهِم وتُبَلِّغُهُم أقصی رِضاكَ، وأنْ تَرحَمَ ذُلِّی بَينَ يَدَيكَ، وتَضَـرُّعِی إلَيكَ، ووَحشَتی مِنَ النّاسِ، وأُنسِـی بِكَ يا كَرِيمُ، تَصَـدَّقْ عَلَیَّ فی هٰذِهِ السّاعَهِ بِرحمَهٍ مِنْ عِندِكَ تَهدِی بِها قَلبِی، وتَجمَعُ بِها أمْرِی، وتَلُمُّ بِها شَـعْثی، وتُبَيِّضُ بِها وَجْهی، وتُكرِمُ بِها مَقامی، وتَحُطُّ بِها عَنِّی وِزرِی، وتَغفِرُ بِها ما مَضی مِنْ ذُنوبِی، وتَعصِمُنی بِها فيما بَقِیَ مِنْ عُمری، وتَستَعمِلُنی فی ذٰلكَ كُلِّهِ

بطاعَتِکَ وما یُرضِیکَ عَنِّی، وتَختِمُ عَمَلی بِأحسَنِهِ، وتَجعَلُ لی ثَوابَهُ الجَنَّهَ، وتَسلُکَ بِی سَبیلَ الصّالِحِینَ، وتُعینُنی علیٰ صالِحِ ما أعطَیتَنی، ولاٰ تُشمِتْ بی حاسِداً ولا عَدُوّاً، ولا تَکِلْنی إلیٰ نفسی طَرفَهَ عَینٍ أبَداً، ولاٰ أقَلَّ مِنْ ذٰلِکَ ولاٰ أکثَرَ، یا ربَّ العالَمِینَ.

ولیَجتهد فی الدّعاء بما یرید، ثمّ یجعل القبر أمامه ویقول:

اللّٰهمَّ إنّی زُرتُ هٰذا الإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ، مُعتَقِداً لِفَرضِ طاعَتِهِ، فَقصَدتُ مَشهَدَهُ بِذُنوبی وعُیوبی، ومُوبِقاتِ آثامی، وکَثْرَهِ سَیِّئاتی وخطایای وما تعرفه مِنّی، مُستجیراً بعفوک، مُستعِیذاً بِحِلمِکَ، لاجِئاً إلیٰ رُکنِکَ، عائِذاً بِرَأفَتِکَ، مُستَشفِعاً بِوَلِیِّکَ وابنِ أولیائِکَ، وصَفِیِّکَ وابنِ أصفِیائِکَ، وأَمینِکَ وابنِ أُمَنائِکَ، وخَلیفَتِکَ وابنِ خُلَفائِکَ، الَّذینَ جعَلْتَهُمُ الوَسیلَهَ إلیٰ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ، وَالذَّریعَهَ إلیٰ رَأفَتِکَ وغُفرانِکَ.

اللهُمَّ وأُولیٰ حاجاتِی إلیکَ أنْ تَغفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذُنوبِی علیٰ کَثرَتِها، وأنْ تَعصِمَنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمرِی، وتُطَهِّرَ دِینی مِمّا یُدَنِّسُهُ ویَشِینُهُ ویُزْرِی بِهِ، وتَحمِیَهُ مِنَ الرَّیبِ والشَّکِّ والفَسادِ والشِّرْکِ، وتُثَبِّتَنی علیٰ طاعَتِکَ، وطاعَهِ رَسولِکَ وذُرِّیَّتِهِ النُّجَباءِ السُّعَداءِ - صَلَواتُکَ علَیهِم ورحمَتُکَ وسَلامُکَ وبرکاتُکَ -،

وتُحيِيَنى ما أحيَيْتَنى على طاعَتِهِم، وتُميتَنى إذا أمتَّنى عَلىٰ طاعَتِهِم، وأَنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلبِى مَوَدَّتَهُمْ ومَحبَّتَهُمْ، وبُغضَ أعدائِهِم، ومُرافَقَةَ أولِيائِهِم وبِرَّهُم.

وأَسأَلُكَ يا ربِّ أنْ تَقبَلَ ذٰلِكَ مِنِّى، وتُحبِّبَ إلىَّ عِبادَتَكَ، وتُبَغِّضَ إلىَّ مَعاصِيَكَ، وتَرزُقَنى تَوبَةً نَصوحاً تَرضاها، ونِيَّةً تَحمَدُها، وعمَلاً صالِحاً تَقبَلُهُ، بِرحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

فإذا أراد أن يودّعه وقف عند الضريح مستقبل القبر، مستدبر القبله، ويقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيْنَ اللّهِ فِى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَخازِنَ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبابَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيْمَ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا مَقْرونَاً بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَرَواحَنا عَنْكَ مَوْصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْكَ، وَدُعاءَنا لَكَ مَقْرُوناً بِحُسْنِ الإِجابَةِ، وَخُضُوعَنا بَيْنَ يَدَيْكَ داعِياً إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنُوبِنا شَفِيعاً إِلىٰ عَفْوِكَ، وَارْزُقْنا العَوْدَ إِلىٰ زِيارَتِهِ، ثُمَّ العَوْدَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَهِ سَيِّدِنا وَإِمامِنا المَفروضِ

ص:۶۶

طاعَتُهُ عَلَيْنا، وَارْزُقْنا زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنا، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيْمِ، وَالْمَنِّ الجَسِيمِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(۱).

(الزياره السابعه)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلًا عن العتیق الغروی ضمن ما ذکر من السلام والصلاه علی النبیّ والأئمّه علیهم السلام، بقوله:

السّلام والصلاه علی الإمام علیّ بن موسی الرضا صلوات اللّهِ علیه

السَّلامُ عَلى الرِّضا المُرتَضى، سَمِيِّ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، خَليفَهِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأويلِ، وَمَعدِنِ الفُرقانِ، وَحامِلِ التَّوراهِ وَالإنجيلِ، وَإفناءِ الخَبيثاتِ وَالأباطيلِ، وَالقائِلِ الفاعِلِ، وَالحاكِمِ العادِلِ، وَالصادِقِ البَرِّ، وَالحائزِ الفَخرِ؛ جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأَبوهُ سَيِّدُ الوَصِيِّينَ، وَإلَيهِ مَآبُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسَى الرِّضا، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَكما أكرَمتَهُ بِمُحَمَّدٍ

۱- (۱) - تحفه الزائر: ۵۲۶-۵۳۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۳/۴ رقم ۱۳۹۷، و ص ۱۵۷ رقم ۱۴۰۸..

رَسولِکَ، وَجَعَلتَهُ فی الحَقِّ دَلیلَکَ، فَدَعا إلیٰ سَبیلِکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَأکمِلْ لَهُ العَهدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الوَعدَ، وَأیِّدْهُ وَذُرِّیَّتَهُ وَأولِیاءَهُ بِالنَّصرِ وَالجُندِ، لِیُخلِصَ الدِّینَ بِالجِدِّ، فَیَعمَلَ فی ذلِکَ بِالجَهدِ، وَیُصَیِّرَ لَکَ الدِّینَ خالِصاً، وَالحَمدَ تامّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ حَیّاً وَمَیِّتاً، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِهِ وَبِالوَصِیِّ مِنْ بَعدِهِ، وَانْصُرْهُ عَلیٰ أهلِ طاعَهِ الشَّیطانِ، وَأعزِزْ بِهِ الإیمانَ، وَأذلِلْ بِهِ الشَّیطانَ(۱).

زیارته علیه السلام یوم الأربعاء

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الأربعاء، وهو باسم موسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علیّ، وعلیّ بن محمّد، صلوات اللّٰه علیهم أجمعین.

زیارتهم علیهم السلام:

السَّلامُ عَلَیکُم یا أولِیاءَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا حُجَجَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکُم، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم وَعَلیٰ آلِ بَیتِکُم الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۲/۴ رقم ۱۳۹۶..

بِأبی أنتُم وَأمّی، لَقَد عَبَدتُمُ اللّهَ مُخلِصِینَ، وَجاهَدتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی أتاکُمُ الیَقِینُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أعداءَکُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِینَ، وَأنا أبرَأُ إلَی اللّهِ وَإلَیکُم مِنهُم.

یا مَولایَ یا أبا إبراهِیمَ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسی، یا مَولای یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولیً لَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُم وَجَهرِکُم، مُتَضَیِّفٌ بِکُم فی یَومِکُم هذا وَهُوَ یَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجِیرٌ بِکُم، فَأضیفُونی وَأجِیرونی بِآلِ بَیتِکُمُ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ(۱).

کیفیه الصّلاه علیه علیه السلام

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام - ضمن ما أملاه علیه السلام علیه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الَّذی ارتَضَیتَهُ وَرَضِیْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ.

ص:۶۹

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۵؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶..

اللّهُمَّ وَكما جَعَلتَهُ حُجَّهً عَلىٰ خَلقِکَ، وَقائِماً بِأَمرِکَ، وَناصِراً لِدِينِکَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِکَ، وَكما نَصَحَ لَهُم فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعا إلىٰ سَبيلِکَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، إنَّکَ جَوادٌ كَرِيمٌ(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۱/۴ رقم ۱۳۹۲..

الملحقات

ترجمه الإمام الرضا عليه السلام

اشاره

ص:٧١

اسمه ونسبه علیه السلام

هو الإمام علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین ابن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم.

وکنیته: أبوالحسن.

وألقابه: الرضا، الصابر، الرضیّ، الزکیّ، و...

وأُمّه: امّ ولد یقال لها: امّ البنین؛ وذکر لها أسماء منها: نجمه، تکتم، سمانه، سکن.

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن البزنطی قال: قلت لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام: إنّ قوماً من مُخالفیکم یزعمون أنّ أباک إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضیه لولایه عهده! فقال: کذبوا واللّه و فجروا، بل اللّه تبارک و تعالی سمّاه الرضا لأنّه کان رضاً للّه عزّ وجلّ فی سمائه، و رضاً لرسوله و الأئمّه من بعده صلوات اللّه علیهم فی أرضه. قال: فقلت له: ألم یکن کلُّ واحدٍ من آبائک الماضین علیهم السلام رضاً للّه تعالی و لرسوله و الأئمّه علیهم السلام؟ فقال: بلی. فقلت:

فلم سُمّی أبوک علیه السلام من بینهم الرضا؟

قال: لأنّه رضی به المخالفون من أعدائه کما رضی به الموافقون من أولیائه، و لم یکن ذلک لأحدٍ من آبائه علیهم السلام، فلذلک سُمّی من بینهم الرضا علیه السلام(۱).

ص:۷۳

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۱/۱ ح ۱..

وروی أیضاً بإسناده عن أبی الحسن علیّ بن میثم قال: اشترت حمیده المصفاه وهی امّ أبی الحسن موسی بن جعفر، وکانت من أشراف العجم جاریه مولّده واسمها «تکتم» وکانت من أفضل النساء فی عقلها و دینها و إعظامها لمولاتها حمیده المصفاه [زوجه الإمام الصادق علیه السلام] حتّی أنّها ما جلست بین یدیها منذ ملکتها إجلالاً لها... فلمّا ولدت له الرضا علیه السلام سمّاها «الطاهره»(۱).

ولادته علیه السلام

کان مولده علیه السلام بالمدینه یوم الجمعه - أو یوم الخمیس - لإحدی عشره لیله خلت من ذی القعده سنه ثمان و أربعین و مائه من الهجره(۲).

مکانته ومنزلته علیه السلام

روی الکلینی فی الکافی عن علیّ بن یقطین، عن أبی الحسن علیه السلام قال: کتب إلیَّ من الحبس: إنّ فُلاناً ابنی سیّد ولدی، وقد نحلته کنیتی(۳).

وروی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن علیّ بن یقطین قال: قال لی موسی بن جعفر ابتداءً منه: هذا أفقه ولدی - وأشار بیده إلی الرضا علیه السلام -(۴).

وروی أیضاً بإسناده عن المفضّل بن عمر قال: دخلت علی

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۲/۱ ح ۲..

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۴..

۳- (۳) - الکافی: ۳۱۳/۱ ح ۱۰..

۴- (۴) - نفس المصدر: ۱۸/۱ ح ۴..

أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام وعلیّ علیه السلام ابنه فی حجره وهو یقبّله ویمصّ لسانه ویضعه علی عاتقه ویضمّه إلیه ویقول: بأبی أنت واُمّی ما أطیب ریحک وأطهر خلقک وأبین فضلک! قلت: جعلت فداک، لقد وقع فی قلبی لهذا الغلام من الموده ما لم یقع لأحدٍ إلّالک! فقال لی: یا مُفضّل هو منّی بمنزلتی من أبی علیه السلام(۱)...

وذکر الشیخ المفید فی الإرشاد أنّ المأمون قال للحسن بن سهل بصدد التعریف بالإمام علیه السلام: ما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل علی وجه الأرض(۲).

وأورد الطبری فی تاریخه من کتابٍ للحسن بن سهل إلی عیسی بن محمّد بن أبی خالد یعلمه فیه أنّ المأمون قد جعل علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد ولیَّ عهده من بعده، و ذلک أنّه نظر فی بنی العبّاس وبنی علیّ فلم یجد أحداً هو أفضل و لا أورع و لا أعلم منه(۳).

وأورد الذهبی فی سیر أعلام النبلاء ترجمه الإمام الرضا علیه السلام وقال:

الإمام السیّد أبوالحسن علیّ الرضا ابن موسی الکاظم... وقد کان علیّ الرضا کبیر الشأن، أهلاً للخلافه(۴).

وقال أیضاً فی تاریخ الإسلام: هو الإمام أبوالحسن ابن موسی الکاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علیّ زین العابدین ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب الهاشمی العلوی الحسینی... وکان

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶/۱ ح ۲۸..

۲- (۲) - الإرشاد للمفید: ۲۶۱/۲..

۳- (۳) - تاریخ الطبری: ۱۳۹/۷..

۴- (۴) - سیر أعلام ا لنبلاء: ۳۸۷/۹ و ۳۹۲..

سیّد بنی هاشم فی زمانه و أجلّهم وأنبلهم، و کان المأمون یُعظّمه ویخضع له(۱)...

وقال الیافعی فی مرآه الجنان: الإمام الجلیل المُعظَّم، سُـلاله الساده الأکارم، علیّ بن موسی الکاظم، أحد الأئمّه الاثنی عشر، اولی المناقب الذین انتسبت الإمامیّه إلیهم و قصروا بناء مذهبهم علیهم(۲).

وقـال ابن حجر فی الصواعق المحرقه و هو بصـدد ذکر الأـئمّه الطـاهرین علیهم السـلام: علیّ الرضـا، و هو أنبههم ذکراً و أجلّهم قدراً، و من ثمَّ أحلّه المأمون محل مُهجته و أنکحه ابنته، و أشرکه فی مملکته، و فوَّض إلیه أمر خلافته(۳).

وقال الشیخ کمال الدین بن محمّد بن طلحه الشافعی فی مطالب السؤول عند ذکره علیه السلام: قد تقدّم القول فی أمیر المؤمنین علیّ، و فی زین العابدین علیّ، و جاء هذا علیّ الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفکره وجده فی الحقیقه وارثهما، فیحکم کونه ثالث العلیّین و کانت مناقبه علیّه، و صفاته سنیّه، و مکارمه حاتمیه، و شنشنته أخزمیه، و أخلاقه عربیه، و نفسه الشریفه هاشمیه، و ارومته الکریمه نبویّه، فمهما عُدّ من مزایاه کان علیه السلام أعظم منه، و مهما فصّل من مناقبه کان أعلی رتبهً منه(۴).

وقال الشبراوی فی الإتحاف: کان رضی الله عنه کریماً جلیلاً، مهاباً موقّراً، وکان أبوه موسی الکاظم یحبّه حبّاً شدیداً(۵).

۱- (۱) - تاریخ الإسلام للذهبی: ۲۶۹/۱۴..

۲- (۲) - مرآه الجنان: ۱۱/۲..

۳- (۳) - الصواعق المُحرقه لابن حجر: ۲۰۴..

۴- (۴) - مطالب السؤول: ۱۲۸/۲..

۵- (۵) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۵..

من مظاهر شخصيته عليه السلام علمه عليه السلام

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: يُخرج اللّه عزّ وجلّ منه [الكاظم عليه السلام] غوث هذه الاُمّه وغياثها وعلمها ونورها و فضلها وحكمتها...(۱).

وروى أمين الإسلام الطبرسى فى إعلام الورى عن الحاكم أبى عبداللّه الحافظ بإسناده عن أبى الصلت الهروى قال: ما رأيت أعلم من علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ولا رآه عالم إلّاشهد له بمثل شهادتى، ولقد جمع المأمون فى مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعه والمتكلّمين، فغلبهم عن آخرهم حتّى ما بقى منهم أحد إلّاأقرّ له بالفضل، وأقرّ له على نفسه بالقصور.

ولقد سمعت علىّ بن موسى يقول: كنت أجلس فى الروضه والعلماء بالمدينه متوافرون، فإذا أعيا الواحد منهم عن مسأله أشاروا إلىَّ بأجمعهم و بعثوا إلىَّ - بالمسائل فأجبت عنها.

قال أبوالصلت: لقد حدّثنى محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علىّ بن موسى الرضا عالم آل محمّد، فسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم؛ فإنّى سمعت أبى جعفر بن محمّد غير مرّه يقول لى: إنّ عالم آل محمّد

۱- (۱) - الكافى: ۳۱۴/۱ ضمن ح ۱۴..

لفی صلبک(۱)...

عبادته علیه السلام

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن إبراهیم ابن العبّاس قال:... کان علیه السلام قلیل النوم باللیل، کثیر السهر، یُحیی أکثر لیالیه من أوّلها إلی الصبح، و کان کثیر الصیام، فلایفوته صیام ثلاثه أیّام فی الشهر(۲)...

ویقول الشبراوی فی الإتحاف عن عبادته علیه السلام: وکان صاحب وضوء وصلاه لیله کلّه، یتوضّأ و یُصلّی و یرقد، ثمّ یقوم فیتوضّأ ویصلّی ویرقد، وهکذا إلی الصباح(۳).

مکارم أخلاقه علیه السلام وتواضعه

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن ابراهیم ابن العبّاس قال: ما رأیت أبا الحسن الرضا علیه السلام جفا أحداً بکلمه قطّ، ولا رأیته قطع علی أحدٍ کلامه قطّ حتّی یفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجه یقدر علیها، ولا مدّ رجله بین یدی جلیس له قطّ، ولا اتّکی بین یدی جلیس له قطّ، ولا رأیته شتم أحداً من موالیه وممالیکه قطّ، ولا رأیته تفل، ولا رأیته یقهقه فی ضحکه قطّ، بل کان ضحکه التبسّم، وکان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه علی مائدته ممالیکه وموالیه حتّی البوّاب والسائسُ... وکان علیه السلام کثیر المعروف والصدقه فی السرّ، وأکثر ذلک یکون منه فی اللیالی المظلمه؛ فمن زعم أنّه رأی مثله فی فضله فلا تصدّق(۴).

ص:۷۸

۱- (۱) - إعلام الوری: ۳۱۵.

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۸۳/۲ ضمن ح ۷.

۳- (۳) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ۱۵۵-۱۵۶.

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۸۲/۲ ح ۷.

وذکر ابن شهرآشوب فی المناقب أنّه دخل علیه السلام الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّکنی یا رجل. فجعل یُدلّکه، فعرّفوه فجعل الرجل یستعذر منه و هو یطیّب قلبه و یدلّکه(۱).

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن عبداللّه بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ قال: کنت مع الإمام الرضا علیه السلام فی سفره إلی خراسان، فدعا یوماً بمائده له فجمع علیها موالیه من السودان و غیرهم، فقلت: جُعلت فداک لو عزلت لهؤلاء مائده.

فقال: مه إنّ الربّ تبارک و تعالی واحد، و الاُمّ واحده، والأب واحد، والجزاء بالأعمال(۲).

زهده علیه السلام

ذکر ابن شهرآشوب فی مناقبه عن محمّد بن عبّاد قال: کان جلوس الرضا علیه السلام علی حصیر فی الصیف، و علی مسح(۳) فی الشتاء، و لبسه الغلیظ من الثیاب، حتّی إذا برز للناس تزیّأ(۴).

سخاؤه علیه السلام

ذکر ابن شهرآشوب فی المناقب أنه علیه السلام فرّق بخراسان ماله کلَّه فی یوم عرفه، فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم. فقال: بل هو المغنم، لاتعدّنّ مغرماً ما ابتغیت به أجراً و کرماً(۵).

ص:۷۹

۱- (۱) - الکافی: ۳۶۲/۴.

۲- (۲) - الکافی: ۲۳۰/۸ ح ۲۹۶.

۳- (۳) - المسح: بالکسر ما یُلبس من نسیج الشعر.

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۰/۴.

۵- (۵) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۱/۴.

تكريمه عليه السلام للضيوف

روى الشيخ الكلينى فى الكافى أنّه نزل بأبى الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدّثه فى بعض الليل فتغيّر السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فزبره أبو الحسن عليه السلام ثمّ بادره بنفسه فأصلحه ثمّ قال له: إنّا قوم لانستخدم أضيافنا(۱).

حول ولايه العهد

روى الشيخ الصدوق فى علل الشرائع بإسناده عن أبى الصلت الهروى قال: إنّ المأمون قال للرضا علىّ بن موسى عليهما السلام: يا ابن رسول اللّه قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك، وأراك أحقّ بالخلافه منّى.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبوديّه للّه عزّ وجلّ أفتخر، و بالزهد فى الدنيا أرجو النجاه من شرّ الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع فى الدنيا أرجو الرفعه عند اللّه تعالى.

فقال له المأمون: إنّى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافه، و أجعلها لك و ابايعك.

فقال له الرضا: إن كانت هذه الخلافه لك و جعلها اللّه لك فلايجوز لك أن تخلع لباساً ألبسكه اللّه و تجعله لغيرك. و إن كانت الخلافه ليست

۱- (۱) - الكافى: ۲۸۳/۶ ح ۲..

لک فلایجوزلک أن تجعل لی ما لیس لک.

فقال له المأمون: یا ابن رسول اللّه، لابدّ لک من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلک طائعاً أبداً.

فما زال یجهد به أیّاماً حتی یئس من قبوله. فقال له: فإن لم تقبل الخلافه ولم تُحبّ مبایعتی لک فکن ولیَّ عهدی لتکون لک الخلافه بعدی.

فقال الرضا علیه السلام: و اللّه لقد حدّثنی أبی عن آبائه عن أمیر المؤمنین عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّی أخرج من الدُنیا قبلک مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبکی علیَّ ملائکه السماء و ملائکه الأرض، و ادفن فی أرض غربه إلی جنب هارون الرشید.

فبکی المأمون ثمّ قال له: یا ابن رسول اللّه، و مَن الذی یقتلک أو یقدر علی الإساءه إلیک و أنا حیّ؟!

قال الرضا علیه السلام: أما إنّی لو أشاء أن أقول مَن الذی یقتلنی لقلت. فقال المأمون: یا ابن رسول اللّه، إنّما تُرید بقولک هذا التخفیف عن نفسک ودفع هذا الأمر عنک لیقول الناس إنّک زاهد فی الدنیا.

فقال الرضا علیه السلام: و اللّه ما کذبت منذ خلقنی ربّی تعالی، و ما زهدت فی الدنیا للدنیا، و إنّی لأعلم ما تُرید.

قال المأمون: وما ارید؟ قال: الأمان علی الصدق. قال: لک الأمان.

قال: ترید بذلک أن یقول الناس إنّ علیّ بن موسی الرضا لم یزهد فی الدنیا، بل زهدت الدنیا فیه، ألا ترون کیف قبِل ولایه العهد طمعاً فی الخلافه.

فغضب المأمون ثمّ قال: إنّک تتلقّانی أبـداً بما أکرهه و قـد أمنت سـطوتی، فباللّه اقسم لئن قبِلت ولایه العهد و إلّا أجبرتک علی ذلک، فإن فعلت و إلّاضربت عُنقک.

فقال الرضا علیه السـلام: قـد نهانی اللّه عزّ وجلّ أن القی بیدی إلی التهلکه، فإن کان الأمر علی هذا فافعل ما بدا لک، و أنا أقبل ذلک علی أن لا اولّی أحداً، ولا أعزل أحداً و لا أنقض رسماً و لاسنّه، و أکون فی الأمر بعیداً مُشیراً.

فرضی منه بذلک، و جعله ولیّ عهده علی کراهٍ منه علیه السلام لذلک(۱).

وروی ابن شـهرآشوب فی المناقب عن محمّـد بن عرفه قال: قلت للرضا علیه السـلام: یا ابن رسول اللّه، ما حملک علی الـدخول فی ولایه العهد؟

فقال: ما حمل جدّی أمیر المؤمنین علی الدخول فی الشوری.(۲)

شهادته علیه السلام

عنه علیه السـلام قـال: إنّی أخرج من الـدنیا مقتولاً ـ بالسمّ مظلوماً، تبکی علیَّ ملائکه السـماء و ملائکه الأرض، و ادفن فی أرض غُربه(۳).

استشهد علیه السلام فی آخر صفر سنه ۲۰۳، و قیل یوم الثلاثاء فی ۱۷ من صفر من السنه المذکوره، و قیل غیر ذلک(۴).

۱- (۱) - علل الشرائع: ۲۳۷/۱ ح ۱ باب ۱۷۳. ورواه أیضاً فی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۳۸/۲ ح ۳.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۴/۴.

۳- (۳) - تقدّم ذکره آنفاً ضمن حدیثٍ عن علل الشرائع.

۴- (۴) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۹/۴.

الزياره الجامعه الصغيره

روی الشيخ الصدوق فی عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علیّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فی إتيان قبر أبی الحسن موسی عليه السلام فقال: صلّوا فی المساجد حوله، ويجزی فی المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مُظْهِری أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَی الدُّعاةِ إِلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُسْتَقِرِّينَ فی مَرْضاةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الْمُخْلِصِينَ فی طاعَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّی مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّی مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزی فی الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه علی محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّی واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

ص:۸۳

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفی الكافی: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفی البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافی والكامل والعيون. وهی من الزيارات الّتی ذكر المجلسی فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلى عِبادِ اللّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلى مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّه(۱).

ص:۸۴

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفى مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وكذا فى المزار الكبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الكفعمى: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

زیاره الجامعه الکبیره

روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن موسی بن عبداللّه النخعیّ، قال: قلت لعلیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام: علّمنی یا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بلیغاً کاملاً إذا زُرت واحداً منکم.

فقال: إذا صرت إلی الباب فقف واشهد الشهادتین وأنت علی غُسل، فإذا دخلت ورأیت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَکْبَرُ اللّهُ أَکْبَرُ ثلاثین مرّه، ثمّ امش قلیلاً - وعلیک السکینه والوقار - وقارب بین خُطاک، ثمّ قف وکبر اللّه عزّ وجلّ ثلاثین مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وکبر اللّه أربعین مرّه - تمام مائه تکبیره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِکَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْیِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَی الحِلْمِ، وَأُصُولَ الکَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِیاءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْیارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْکانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِیمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِیِّینَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِینَ، وَعِتْرَهَ خِیرَهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی أَئِمَّهِ الهُدی، وَمَصابِیحِ الدُّجی، وَأَعْلامِ التُّقی، وَذَوِی النُّهی، وَأُولِی الحِجا، وَکَهْفِ الوَری، وَوَرَثَهِ الأَنْبِیاءِ، والمَثَلِ الأَعْلی، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنی، وَحُجَجِ اللّهِ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا وَالآخِرَهِ وَالأُولی، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساکِنِ بَرَکَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِکْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ کِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِیاءِ نَبِیِّ اللّهِ، وَذُرِّیَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ إِلَی اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلی مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّینَ فی أَمْرِ اللّهِ،

وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالْمخْلِصِينَ فى تَوْحِيدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأُولِى الأَمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللّهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضى، أَرْسَلَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ لِلّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلى صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

ص:۸۶

۱- (۱) - إشاره إلى سوره الأنبياء: ۲۵ و ۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلى الآيه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلى الآيه ۳۳ من سوره التوبه، والآيه ۹ من سوره الصفّ..

وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فی السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلی سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فی مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلی ما أَصابَكُمْ فی جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فی ذلِكَ مِنْهُ إِلَی الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضی.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فی حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](۱) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلی بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَی اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلی سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِیَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فی أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

۱- (۱) - من العيون والبحار..

أَشْـهَدُ أَنَّ هٰـذا سابِقٌ لَكَمْ فِيما مَضـى، وَجارٍ لَكَمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكَمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكَمْ واحِـدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُـها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(١) ، وَجَعَـلَ صَـلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَمـا خَصَّنـا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِـنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِـذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْـدَهُ مُسَـلِّمِينَ بِفَضْـلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْـدِيقِنا إِيّـاكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أَشْـرَفَ مَحَـلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلى مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَـلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْـبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّى لايَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَـهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيمـا بَيْنَ ذٰلِكَ شَـهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(٢) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِـدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْـهِدُ اللّهَ وَأُشْـهِدُكُم أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِـرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَـلالَهِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيـائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْـدائِكُمْ وَمُعـادٍ لَهُمْ، سِـلْمٌ لِمَنْ سـالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حـارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمـا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(٣) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْـتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْـفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

١- (١) - النور: ٣۶..

٢- (٢) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/١»..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكَمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكَمْ أَمامَ طَلِبَتِى وَحوائِجِى وَإِرادَتِى فى كُلِّ أَحْوالى وَأُمُورى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكَمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِى لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِيَ اللّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّهِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِيَ اللّهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِى بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى أَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمالى. مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِيَّ، لا أُحْصِى ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(۱) ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

۱- (۱) - اقتباس من الآيه ۶۵ من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: وَإِلى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ -.

آتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِولايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي وَأَهْلِي وَمالي، ذِكْرُكُمْ فِي الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فِي الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فِي الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فِي الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِي الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ؛ فَما أَحْلى أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفى عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَلَكُمُ المَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَهُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (١) ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

١- (١) - آل عمران: ٥٣..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ»(۱) ، «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً»(۲).

يـا وَلِیَّ اللّهِ، إِنَّ بَيْنِی وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِی عَلَيْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَکُنْتُمْ شُفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنی فی جُمْلَهِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفی زُمْرَهِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّی اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً کَثِيراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِيلُ(۳).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعد ذکر هذه الزياره: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذکر فيها هذه الزياره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ إِنِّی قدْ وَقَفتُ علی بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عليَهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إِلی بُيوتِهِ إِلّابِإِذنِ نَبِيِّکَ، فَقُلتَ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيوتَ النَّبِیِّ إِلّاأَنْ يؤْذَنَ لَکُم(۴).

۱- (۱) آل عمران: ۸.

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸.

۳- (۳) - من لا يحضره الفقيه: ۶۰۹/۲ ح ۳۲۱۶. وفی عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۷/۲ ح ۱، والتهذيب: ۹۵/۶ ح ۱، والمزار الکبير: ۷۵۵-۷۷۱ (ط: ۵۲۳-۵۳۵) مثله. وکذا فی البلد الأمين: ۲۹۷ مرسلًا من قوله «السّلام عليکم يا أهل بيت النبوّه» باختلافٍ وزياده؛ عنه المستدرک: ۴۱۶/۱۰ ح ۱۷. وفی البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح ۴ عن العيون، وفی ص ۱۴۷ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأْذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِیفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلیٰ هٰذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ تَعالیٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هٰذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أکبَرُ - مائه مرّه - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(۱).

ص:۹۲

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ ابن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ ابن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصِفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابغ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ

اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ أَوْلِیائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهی رَجائی، وَغایَهُ مُنای فی مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ.

أَنْتَ إِلهی وَسَیِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلی، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱).

وهذه الزیاره رواها السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحدٌ من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبِع علیه بطابع محمّد صلی الله علیه و آله حتّی یسلم إلی القائم علیه السلام فیتلقّی صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

۱- (۱) – کامل الزّیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹..

۲- (۲) – فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر علیه السلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام..

زیاره عاشوراء

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد، قال: قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه.

قال: فقال لی: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تومی إلیه بالسّلام فقل بعد الإیماء إلیه من بعد التّکبیر هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن استُشهد مع الحسین علیه السلام حتّی تشارکهم فی درجاتهم، ولاتُعرَف إلّافی الشّهداء الّذین استشهدوا معه، وکُتب لک ثواب زیاره کلّ نبیّ وکلّ رسول، وزیاره کلّ من زار الحسین علیه السلام منذ یوم قُتل علیه السّلام وعلی أهل بیته.

الزّیاره:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِ المُؤمِنینَ وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَیکَ وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ، عَلَیکُم مِنّی جَمیعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

یا أبا عَبدِاللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا، وَعَلَی جَمیعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِیبَتُکَ فِی السَّماوَاتِ عَلَی جَمِیعِ أهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُم أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَن مَراتِبِکُم الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فِیها، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً قَتَلَتْکُم، وَلَعَنَ اللّه

ص:۹۵

المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالَّتمكِينِ مِنْ قِتالِكَم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكَمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائهِم.

يـا أبـا عَبـدِاللّهِ، إنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلی يوم القِيامَهِ، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِی أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَه، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِکَ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی، لَقَدْ عَظُمَ مُصابی بِکَ؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذی أكرَمَ مَقامَک وَأَكْرَمَنِی أنْ يَرزُقَنی طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی عِندَکَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يـا أبا عَبـدِاللّه، إنِّی أتَقَرَّبُ إلَی اللّه وَ إلی رَسولِهِ، وَ إلی أميرِ المؤمِنينَ، وَإلی فاطِمَهَ، وَإلَی الحَسَنِ، وَإلَيکَ، بِمُوالاتِک (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلکَ وَ نَصَبَ لَکَ الحَرْبَ)[(۱)](#) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذلِکَ وَبَنی عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَی فِی ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلی أشياعِكُم.

بَرِئْتُ إلَی اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأَتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاهِ وَلِيِّكُم، وَبَالبَراءَهِ مِنْ أعـدائِكُم والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذی أكرَمَنی بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنی البَراءَهَ مِن أعدائِكُم، أَن يَجعَلَنی مَعَكُم فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لی عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنی المَقامَ المَحمُودَ لَكُمْ عِندَاللّهِ، وَأنْ يَرزُقَنی طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ظَاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللّهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذی لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنی بِمُصابی بِكُمْ أفضَلَ ما

ص:۹۶

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

يُعطى مُصَاباً بِمُصيبتِهِ، مُصيبَةً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَةٌ وَمَغفِرَةٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحيايَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنَّ هذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّه، وَابنُ آكِلَهِ الأكبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلى لِسَانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَه، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَه، عَلَيْهِم مِنْكَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ.

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّهُمَّ إنِّى أتَقَرَّبُ إلَيكَ فى هذا اليَومِ وَفى مَوقِفى هذا وَأيّامِ حَياتِى بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ يقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتى جاهَدَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلى قَتلِهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً - يقول ذلك مائه مرّه -.

ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّه، وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيكَ مِنّى سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى لِزيارَتِكَ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَ [عَلى](۱) عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، [وَعَلى أولادِ الحُسَينِ،](۲) وَعَلى أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلك مائه مرّه.

ص:۹۷

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

۲- (۲) - من بعض النسخ المخطوطه..

ثمّ يقول:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنِّی، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع.

اللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّهِ بنَ زِیادٍ وابْنَ مَرْجانَه، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبی سُفْیَانَ، وَآلَ زِیَادٍ، وَآلَ مروانَ إلیٰ یَوم القِیامَهِ.

ثمّ یسجد ویقول:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ لک عَلیٰ مُصابِهِم، الحَمدُ للّهِ عَلیٰ عَظیمِ رَزِیَّتی.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام: إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک.

وروی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عَمیره قال: خرجت مع صفوان ابن مهران الجمّال وعندنا جماعه من أصحابنا إلی الغریّ - بعد ما خرج أبو عبداللّه علیه السلام - فسرنا من الحیره إلی المدینه، فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام، من هاهنا أومأ إلیه أبو عبداللّه الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام وودّع فی دبرها أمیر المؤمنین، وأومأ إلی الحسین بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثینَ، وَیا صَرِیخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ

يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأَعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرشِ استَوىٰ، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وَما تُخفِي الصُّدورُ، وَيا مَنْ لايَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأَصواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إِلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَملٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ فى شَأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَيْءٌ فى السَّماواتِ وَالأَرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإِنِّى بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ فى مَقامى هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالقَدْرِ الَّذى لَهُم عِندَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَربى، وَتَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وَتَقْضِيَ عَنِّى دَينِى، وَتُجِيرَنى مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِى مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِيَنِى عَنِ المَسأَلَهِ إِلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنى هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أَخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أَخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أَخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أَخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أَخافُ كَيدَهُ، وَمَقدُرَهَ مَنْ أَخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى كَيدَ الكَيدَهِ، وَمَكرَ المَكَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أَرادَنى فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّى كَيفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بَفقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِیهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسکَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالـذُّلِّ نَصْبَ عَینَیه، وَأدخِلْ عَلَیهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّی تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنسِهِ ذِکری کَما أنسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ فی جَمیعِ ذلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّی تَجعَلَ ذلِکَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّی وَعَنْ ذِکری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفی سِواکَ، فإنَّکَ الکافِی لا کافِیَ سِواکَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواکَ، وَمُغیثٌ لا مُغِیثَ سِواکَ، وَجارٌ لا جارَ سِواکَ؛ خابَ مَنْ کانَ جارُهُ سِواکَ، وَمُغیثُهُ سِواکَ، وَمَفزَعُهُ إلی سِواکَ، وَمَهرَبُهُ إلی سِواکَ، وَمَلجَأُهُ إلی غَیرِکَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَیرِکَ، فَأَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإِی وَمَنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأَسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکی، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُکَ یـا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبی فی مَقامی هذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلی نَفسی مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یـا أَمیرَ المُؤمِنِینَ، وَیـا أَبا عَبدِاللّه، عَلَیکُما مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَ لا فَرَّق بَینِی وَ بَینَکُما.

اللّهُمَّ أحیِنِی حَیاهَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ، وَ أَمِتْنِی مَماتَهُمْ، وَ تَوَفَّنِی عَلیِ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِی فی زُمْرَتِهِمْ، وَ لا تُفَرِّقْ بَینِی وَ بَینَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنیا وَ الآخِرَه.

ص:۱۰۰

يـا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ يـا أَبـا عَبـدِاللّهِ، أَتَيتُكَمـا زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ رَبِّى وَ رَبِّكَما، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيهِ بِكَما، وَ مُسْتَشْفِعاً بِكَما إِلَى اللّهِ تَعـالَى فى حاجَتِى هـذِهِ، فَاشْفَعا لِى فَإِنَّ لَكُما عِنـدَ اللّهِ المَقامَ المحمُودَ، وَ الجاهَ الوَجِيهَ، - وَ المَنزِلَ الرَّفِيعَ و الوَسِيلَه، إِنِّى أَنْقَلِبُ عَنكُما(١) مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحـاجَهِ، وَقَضائِهـا وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِكُما لِى إِلَى اللّهِ فى ذلِكَ، فَلا أَخيبُ وَ لا يَكُونُ مُنقَلِبى مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلِبى مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشْفَعا لِى إِلَى اللّهِ.

أَنْقَلِبُ عَلَى ما شاءَ اللّهُ وَ لا حولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِى إِلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهْرِى إِلَى اللّهِ، وَ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللّهِ، وَ أَقُولُ حَسبِىَ اللّهُ وَ كَفى، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِى وَراءَ اللّهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِى مُنتَهىً، ما شاءَ رَبِّى كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ، أَستَوْدِعُكُما اللّهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّى إِلَيكُما.

انْصَرَفْتُ يـا سَيِّدِى يـا أَميرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولاىَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبـدِاللّهِ يا سَيِّدِى، وَ سَلامى عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إِلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِى إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يـا سَيِّدِىَّ عَنْكُمـا تائِباً حامِداً لِلّهِ شـاكِراً راجِياً لِلإجـابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَ لا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلَى زِيارَتِكُما غَيرَ راغِبٍ عَنْكُما وَ لا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ العَلِىِّ العَظِيمِ.

يـا سادَتِى رَغِبْتُ إِلَيْكُمـا وَ إِلى زِيارَتِكُما بَعـدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وفى زِيارَتِكُما أَهْلُ الـدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِىَ اللّهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عَميره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمىّ لم يأتنا بهذا عن أبى جعفر عليه السلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّياره؟!

ص:١٠١

١- (١) - أثبتناه كما فى هامش المصدر..

فقال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبداللّه عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع - بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا.

ثمّ قال لى صفوان: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: تعاهد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء وزُرْ به، فإنّى ضامن على اللّه تعالىٰ لكلّ من زار بهذه الزياره ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زيارته مقبوله، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من اللّه بالغاً ما بلغت، ولا يخيّبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزياره مضمونه بهذا الضمان عن أبى، وأبى عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّه علىٰ نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزياره من قربٍ أو بُعدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلتُ منه زيارته، وشفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فى كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّه تعالىٰ بذلك علىٰ نفسه، وأشهدَنا بما شهدتْ به ملائكه ملكوته علىٰ ذلك. ثمّ قال جبرئيل: يا رسول اللّه، أرسلَنى إليك سروراً وبشرىٰ لك، وسروراً وبشرىٰ لعلىّ وفاطمه والحسن والحسين، وإلى الأئمّه من وُلدك إلىٰ يوم القيامه، فدام يامحمّد سرورك وسرور علىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمّه وشيعتكم إلىٰ يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّه حاجه فزر بهذه الزیاره من حیث کنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّه، واللّه غیر مخلف وعده ورسوله صلی الله علیه و آله بمنّه، والحمد للّه(۱).

زیاره وارث

هذه الزیاره التی تُعرف بزیاره وارث هی قسم من الزیاره المطلقه للإمام الحسین علیه السلام التی رواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن الإمام الصادق علیه السلام، ارتأینا الاکتفاء بها لیتمکن الزائر من زیارته علیه السلام بها فی الأزمنه المختلفه والأماکن المتفرّقه.

السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمیرِالمؤمِنینَ عَلَیهِ السَّلامُ وَلِیِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خَدیجهَ الکُبری.

السَّلامُ عَلیکَ یا ثارَ اللّهِ وابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتورَ.

ص:۱۰۳

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۷۷۳-۷۸۲، عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح ۲، وص ۲۹۶ ح ۳، وفی مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۲) مثله. ورواه ابن المشهدی فی المزار الکبیر: ۲۷۵-۲۹۳ باختلاف دون أن یشیر فیه إلی الزیاره التی رواها علقمه، وأورد الدعاء فی ذیل زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام. وذکر الشهید فی مزاره: ۵۵ الدعاء من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۳ رقم ۱۱۷۹، وص ۱۶۵ رقم ۹۷۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷. وانظر: ج ۲۸۳/۲ ضمن رقم ۶۰۴..

أشهَدُ أنَّکَ قَد أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأطَعتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشّامِخَهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِن دَعائِمِ الدِّینِ، وَأرکانِ المؤمِنینَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِن وُلدِکَ کَلِمَهُ التَّقوی، وَأعلامُ الهُدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنیا.

وَأُشهِدُ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأنبیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لِقَلبِکُم سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُم مُتَّبِعٌ [ونُصرَتی لَکُم مُعَدَّه](1) ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم، وَعَلی أرواحِکُمْ، وَعَلی أجسادِکُم، وَعَلی أجسامِکُم، وَعَلی شاهِدِکُم، وَعَلی غائِبِکُم، وَعَلی ظاهِرِکُم، وَعَلی باطِنِکُم(2).

۱- (۱) - من مزار الشهید..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۲۰؛ عنه البحار: ۱۹۹/۱۰۱ ح ۳۲. وفی مزار الشهید: ۱۲۳ مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۳/۳ رقم ۱۱۵۷..

زياره الناحيه

وهى الزياره التى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

ممّا خرج من الناحيه إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه صلّى اللّه عليه وتقول:

السَّلامُ عَلى آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ مِنْ خَليقَتِهِ، السَّلامُ عَلى شِيْثٍ وَلِيِّ اللّهِ وَخِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلى إدرِيسَ القائِمِ للّهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلامُ عَلى نُوحٍ الُمجابِ فى دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلى هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللّهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلى صالِحٍ الَّذى تَوَّجَهُ اللّهُ بِكَرامَتِهِ.

السَّلامُ عَلى إبراهِيمَ الَّذى حَباهُ اللّهُ بِخلَّتِهِ، السَّلامُ عَلى إسماعِيلَ الَّذى فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلى إسحاقَ الَّذى جَعَلَ اللّهُ النُّبوَّةَ فى ذُرِّيَّتِهِ، السَّلامُ عَلى يَعقوبَ الَّذى رَدَّ اللّهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلى يُوسُفَ الَّذى نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[السَّلامُ عَلى مُوسَى الَّذى فَلَقَ اللّهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،][(۱)] السَّلامُ عَلى هارونَ الَّذى خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلى شُعَيبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللّهُ عَلى أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلى داوُدَ الَّذى تابَ اللّهُ عَلَيهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلامُ عَلى سُلَيمانَ الَّذى ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلى أيُّوبَ الَّذى شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلى يُونُسَ الَّذى أنْجَزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،][(۲)] السَّلامُ عَلى عُزَيرٍ الَّذى أحْياهُ اللّهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلى زَكَرِيّا الصّابِرِ فى مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلى يَحيى الَّذى أزلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلى عِيسى رُوحِ اللّهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلى أميرِالمُؤمِنينَ عَلِيِّ بن

۱- (۱) - من مصباح الزّائر والبحار..

۲- (۲) . - من مصباح الزّائر والبحار..

أبی طالِبِ الَمخصوصِ بِأَخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلی فاطِمَهَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلی أبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِیِّ أبِیهِ وَخَلِیفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، الَّذی سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلی مَنْ أطاعَ اللّهَ فی سِرِّهِ وَعَلانِیَتِهِ، السَّلامُ عَلی مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فی تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلی مَنِ الإجابَهُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلی مَنِ الأئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَی ابنِ خاتَمِ الأنبیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ سَیِّدِ الأوصِیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ خَدیجَهَ الکبری، السَّلامُ عَلَی ابنِ سِدرَهِ المُنتَهی، السَّلامُ عَلَی ابنِ جَنَّهِ المَأوی، السَّلامُ عَلَی ابنِ زَمزَمَ وَالصَّفا، السَّلامُ عَلَی المُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَی المَهتُوکِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلی خامِسِ أصحابِ الکِساءِ، السَّلامُ عَلی غَریبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلی شَهیدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلی قَتیلِ الأدعِیاءِ، السَّلامُ عَلی ساکِنِ کَربَلاء، السَّلامُ عَلی مَنْ بَکَتهُ مَلآئِکَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلی مَنْ ذُرِّیَّتُهُ الأزکِیاءُ.

السَّلامُ عَلی یَعسوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلی مَنازِلِ البَراهِینِ، السَّلامُ عَلَی الأئِمَّهِ السّاداتِ.

السَّلامُ عَلَی الجُیوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَی الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَی النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَی الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَی الأجسادِ العارِیاتِ، السَّلامُ عَلَی الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَی الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَی الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَی الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَی النِّسوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلی حُجَّهِ رَبِّ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلی آبائِک الطّاهِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وعلی أبنائک المُستَشهَدینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلی ذُرِّیَّتِک النّاصِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی المَلائِکَهِ المُضاجِعینَ.

ص:۱۰۶

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلومِ، السَّلامُ عَلىٰ أخِيهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى العِترَهِ الغَرِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى الُمجَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَنِ الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأبدانِ.

السَّلامُ على الُمحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَهِ الزّاكِيَهِ](۱) ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّهِ السّامِيَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسِلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى الُمجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّى دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

السَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى الُمحامِى بِلا مُعِينٍ، السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلىٰ الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغرِ المَقروعِ(۲) بِالقَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَهِ فى الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِياتُ، وَتَختَلِفُ إلَيها السِّباعُ الضّارِياتُ.

ص:۱۰۷

۱- (۱) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأُخوّته» فى أوّل ص ۱۰۶ إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص ۳۱۷. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّه الساميه»؛ والظاهر أنه سقط من النسّاخ الزياره الّتى ألحقناها من روايه السيّد «البحار: ۳۲۸/۱۰۱ ذيل ح ۹»..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

السَّلامُ عَلَيك يا مَولاىَ، وَعَلَى المَلائِكَهِ المُرَفرِفينَ(۱) حولَ قُبَّتِك، الحافِّينَ بِتُربَتِك، الطّائِفينَ بِعَرْصَتِك، الوارِدينَ لِزِيارَتِك، السَّلامُ عَلَيك، فَإنّى قَصَدتُ إلَيك، وَرَجَوتُ الفوزَ لَدَيك.

السَّلامُ عَلَيك سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِك، الُمخلِصِ فى وِلايَتِك، المُتَقَرِّبِ إلَى اللّهِ بِمَحَبَّتِك، البَرىْءِ مِنْ أعدائِك، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِك مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِكرِك مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ الَمحزونِ الوالِهِ المُستَكِين، سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَك بِالطُّفوفِ لَوَقاك بِنَفسِهِ حَدَّ السُّيوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَك لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيك، وَنَصَرَك عَلى مَنْ بَغى عَلَيك، وَفَداك بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِك فِداءٌ](۲) ، وَأهلُهُ لِاهلِك وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْنى الدُّهورُ، وَعاقَنِى عَنْ نَصرِك المَقدورُ، وَلَمْ أكُنْ لِمَنْ حارَبَك مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَك العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّك صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبكِيَنَّ عَلَيك بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حَسرَهً عَلَيك، وَتَأَسُّفاً عَلى ما دَهاك وَتَلَهُّفاً، حَتّى أمُوتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الِاكتِيابِ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعتَ اللّهَ وَما عَصَيتَهُ، وَتَمَسَّكتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَيتَهُ، وَخَشِيتَهُ وَراقَبتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَى الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ الجِهادِ(۳).

وَكُنتَ لِلّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّك مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِيك سامِعاً، وإلى وَصِيَّهِ أخِيك مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغيانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفى غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُكافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّهِ قائِماً، وَلِلإِسلامِ وَالمُسلِمينَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار..

راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ كالِئاً، وَعَنْ حوزَتِهِ مُرامِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَهِ مُحامِياً.

تَحوطُ الهُدىٰ وَتَنصُرُهُ، [وَتَبسُطُ العَدلَ وَتَنشُرُهُ، وَتَنصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ](١) العابِثَ وَتَزجُرهُ، [وَ](٢) تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِى فى الحُكْمِ بَينَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبيعَ الأيتامِ، وَعِصمَهَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسلامِ، وَمَعدِنَ الأحكامِ، وَحَليفَ الإنعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّك وَأَبِيكَ، مُشبِهاً فى الوصيّهِ(٣) لِأخِيكَ.

وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ(٤) الشِّيَمِ، ظاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فى الظُّلَمِ، قَويمَ الطَّرائِقِ(٥) ، كَرِيمَ الخَلائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَريفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَليمٌ رَشيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إمامٌ شَهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً(٦) ، وَلِلأُمَّهِ عَضُداً، وَفى الطّاعَهِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

زاهِداً فى الدُّنيا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها، ناظِراً إلَيها بِعَينِ المُستَوحِشِينَ مِنها، آمالُكَ عَنها مَكفُوفَهٌ، وَهِمَّتُك عَنْ زِينَتِها مَصروفَهٌ، وَألحاظُك عَنْ بَهجَتِها مَطروفَهٌ، وَرَغبَتُك فى الآخِرَهِ مَعروفَهٌ.

حَتّىٰ إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَسَفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ، وَدَعا الغَيُّ أتباعَهُ، وَأنتَ فى حَرَمِ جَدِّك قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِينَ مُبايِنٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنكِرُ المُنكَرَ بِقَلبِك وَلِسانِكَ عَلىٰ قَدْرِ طاقَتِك وَإمكانِكَ، ثُمَّ اقْتَضاك العِلمُ للإنكارِ(٧) ، وَلَزِمَك أنْ

١- (١) من البحار..

٢- (٢) . - من البحار.

٣- (٣) - أثبتناه كما فى البحار..

٤- (٤) . - أثبتناه كما فى البحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما فى البحار..

٦- (٦) أثبتناه كما فى البحار - الطبعه الحجريه -..

٧- (٧) أثبتناه كما فى البحار - الطبعه الحجريه -...

تُجاهِدَ الفُجّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِک وَأهالیکَ، وَشیعَتِک وَموالیکَ، وَصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَیِّنَهِ، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَالطّاعَهِ لِلمَعبودِ، وَنَهَیتَ عَنِ الخَبائِثِ(۱) وَالطُّغیانِ، وَواجَهوک بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإیعادِ(۲) لَهُمْ، وَتَأکیدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم، فَنَکَثُوا ذِمامَک وَبَیعَتَک، وَأسخَطُوا رَبَّک وَجَدَّک، وَبَدَؤوک بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّربِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، کَأَنَّک عَلِیٌّ الُمختارُ.

فَلَمّا رَأَوک ثابِتَ الجَأْشِ غَیرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبوا لَک غَوائِلَ(۳) مَکرِهِم، وَقاتَلوک بِکَیدِهِم وَشَرِّهِم، وَأَمَرَ اللَّعِینُ جُنودَهُ فَمَنَعُوک الماءَ وَوُرودَهُ، وَ ناجَزُوک القِتالَ، وَ عاجَلوک النِّزالَ، وَرَشَقُوک بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إلَیک أکُفَّ الاِصطِلامِ، وَلَمْ یَرعَوا لَک ذِماماً، وَلا راقَبوا فِیک أثاماً(۴) فی قَتلِهِم أولیاءَک، وَنَهبِهِم رِحالَک، [وَ](۵) أنتَ مُقَدَّمٌ فی الهَبَواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِیّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِک مَلائِکَهُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِک من کُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوک بِالجِراحِ، وَحالُوا بَینَک وَبَینَ الرَّواحِ، وَلَمْ یَبقَ لَک ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ](۶) تَذُبُّ عَنْ نِسوَتِک وَأولادِک، حَتّی نَکَسُوک عَنْ جَوادِک، فَهَوَیتَ إلَی الأرضِ جَرِیحاً، تَطَؤک الخُیُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوک الطُّغاهُ بِبَواتِرِها(۷).

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبِینُک، وَاختَلَفَت بِالاِنقِباضِ وَالاِنبِساطِ شِمالُک وَیَمِینُک، تُدِیرُ طَرْفاً خَفِیّاً إلی رَحلِک وَبَیتِک، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِک عَنْ وَلَدِک وَأَهلِک.

وَأسرَعَ فَرَسُک شارِداً، وَإلی خِیامِک قاصِداً، مُحَمحِماً باکِیاً؛ فَلَمّا رَأَینَ النِّساءُ جَوادَک مَخزِیّاً، وَنَظَرْنَ سَرجَک عَلَیهِ مَلوِیّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلی الخُدودِ (۸)

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه کما فی البحار.

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی البحار.

۴- (۴) . - أثبتناه کما فی البحار..

۵- (۵) - من البحار..

۶- (۶) . - من البحار..

۷- (۷) أثبتناه کما فی البحار..

۸- (۸) أثبتناه کما فی البحار..

لاطِماتٍ، لِلوُجوهِ(۱) سافِراتٍ، بِالعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ(۲) ، وَإلىٰ مَصرَعِك مُبادِراتٍ، وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلىٰ صَدرِك، مُولغٌ سَيفَهُ فی نَحرِك، قابِضٌ عَلىٰ شَيبَتِك بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَك بِمُهَنَّده.

قَدْ سَكَنَتْ حَواسُّك، وَخَفِيَتْ أنفاسُك، وَرُفِعَ عَلَى القَنا رأسُك، وَسُبِيَ أهلُك كالعَبيدِ(۳) ، وَصُفِّدوا فی الحَديدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِيّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ، يُساقُونَ فی البَراری وَالفَلَواتِ، أَيديهِم مَغلُولَةٌ إلَى الأعناقِ، يُطافُ بِهِم فی الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاةِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتلِك الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا فی البَغيِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ](۴) أصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أجْلِك مَوتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِك التَّكبيرُ وَالتَّهليلُ، وَالتَّحريمُ وَالتَّحليلُ، وَالتَّنزيلُ وَالتَّأويلُ، وَظَهَرَ بَعدَك التَّغييرُ وَالتَّبديلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطيلُ، وَالأهواءُ وَالأضاليلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ.

فَقامَ ناعِيك عِندَ قَبرِ جَدِّك الرَّسولِ صلى الله عليه و آله فَنَعاك إلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلًا: يا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبطُك وَفَتاك، وَاستُبيحَ أهلُك وَحِماك، وَسُبِيَتْ بَعدَك ذَراريك، وَوَقَعَ المَحذورُبِعِترَتِك وَذُرِّيَّتِك، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَكىٰ قَلبُهُ المَهولُ، وَعزّاهُ بِك المَلآئِكَةُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِك أُمُّك الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلآئِكَةِ المُقَرَّبينَ تُعَزِّی أباك أمِيرَ المؤمِنينَ، وَأُقيمَتْ لَك المَآتِمُ فی أعلىٰ عِلِّيّينَ، وَلَطَمَتْ(۵) عَلَيك الحُورُ العِينُ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالجِنانُ وَسُكّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه كما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فی البحار..

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) . - أثبتناه كما فی البحار..

وَحِيتانُها، وَمَكَّهُ وَبُنيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلَّ وَالإحرامُ.

اللّهُمَّ فَبِحُرمَهِ هٰذا المَكانِ المُنِيفِ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنی فی زُمرَتِهِم، وَأدخِلْنی الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّهُمَّ فإنِّی أتَوَسَّلُ إلَیک یا أسرَعَ الحاسِبِینَ، وَیا أکرَمَ الأکرَمِینَ، وَیا أحکَمَ الحاکِمینَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، رَسولِک إلَی العالَمینَ أجمَعِین، وَبِأخِیهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِینِ، العالِمِ المَکِینِ، عَلِیٍّ أمیرِ المؤمِنینَ، وَبِفاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَبِالحَسَنِ الزَّکِیِّ عِصمَهِ المُتَّقِینَ، وَبِأبِی عَبدِاللّهِ الحُسَینِ أکرَمِ المُستَشهَدِینَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِینَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِینَ، وَبِعَلِیٍّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابِدِینَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ قِبلَهِ الأوّابِینَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقِینَ، وَمُوسی بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِینِ، وَعَلِیِّ بنِ مُوسیٰ ناصِرِ الدِّینِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ قُدوَهِ المُهتَدِینَ، وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدِینَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وارِثِ المُستَخلَفِینَ، وَالحُجَّهِ عَلَی الخَلقِ أجمَعِینَ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِینَ الأبَرِّینَ، آلِ طٰهٰ وَیٰس، وَأنْ تَجعَلَنی فی القِیامَهِ مِنَ الآمِنینَ المُطمَئِنِّینَ الفائِزِینَ، الفَرِحِینَ المُستَبشِرِینَ.

اللّهُمَّ اکْتُبْنی فی المُسلِمِینَ، وَألْحِقْنی بِالصّالِحِینَ، وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدقٍ فی الآخِرِینَ، وَانْصُرنی عَلَی الباغِینَ، وَاکْفِنی کَیدَ الحاسِدِینَ، وَاصْرِفْ عَنِّی مَکرَ الماکِرِینَ، وَاقْبِضْ عَنِّی أیدِیَ الظّالِمِینَ، وَاجْمَعْ بَینِی وَبَینَ السّادَهِ المَیامِینِ فی أعلیٰ عِلِّیِّینَ، مَعَ الَّذِینَ أنْعَمتَ عَلَیهِمْ مِنَالنَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، بِرَحمَتِک یاأرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أُقسِمُ عَلَیک بِنَبِیِّک المَعصومِ، وَبِحُکمِک الَمحتُومِ، وَنَهیِک المَکتُومِ، وَبِهٰذا القَبرِ المَلمُومِ، المُوَسَّدِ فی کَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَکشِفَ ما بِی مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنِّی شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجِیرَنی مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ.

اللّهُمَّ جَلِّلني بِنِعمَتِك، وَرضِّني بِقَسمِك، وَتغَمَّدْني بِجُودِك وَكَرَمِك، وَباعِدْني مِنْ مَكرِك وَنِقَمِك.

اللّهُمَّ اعْصِمْني مِنَ الزَّلَلِ، وَسدِّدْني في القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لي في مُدَّهِ الأجَلِ، وَأعفِني مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْني بِمَواليَّ وَبِفَضلِك أفضَلَ الأمَلِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتِي، وَارْحَمْ حَيرَتي، وَأَقِلْني عَثرَتي، وَنَفِّس كُربَتِي، وَاغْفِرْ لي خَطِيئَتي، وَأَصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي.

اللّهُمَّ لا تَدَعْ لي في هٰذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحلِّ المُكَرَّمِ ذَنباً إلّاغَفَرتَهُ، وَلا عَيباً إلّا سَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّاكَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّابَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّاعَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّا أصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّابَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّاأجَبْتَهُ، وَلا مَضِيقاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّاأتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّاكَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّاحَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّا أخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّاعَمَرتَهُ، وَلا حَسوداً إلّاقَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاأرْدَيتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّا كَفَيتَهُ،)(١) وَلا مَرَضاً إلّاشَفَيتَهُ، وَلا بَعيداً إلّاأدْنَيتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّالَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَيتَهُ.

اللّهُمَّ إنِّي أسأَلُك خَيرَ العاجِلَهِ، وَثَوابَ الآجِلَهِ.

اللّهُمَّ أغْنِني بِحَلالِك عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِك عَنْ جَمِيعِ الأنامِ.

اللّهُمَّ إنِّي أسأَلُك عِلماً(٢) نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَيَقِيناً شافِياً، وَعَمَلاً زاكِياً، وَصَبراً جَمِيلاً، وَأَجراً جَزِيلاً.

اللّهُمَّ ارْزُقْني شُكرَ نِعْمَتِك عَلَيَّ، وَزِدْ في إحسانِك وَكَرَمِك إلَيَّ، وَاجْعَلْ قَولِي في النّاسِ مَسموعاً، وَعَمَلي عِندَك مَرفُوعاً، وَأثَرِي في الخَيراتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوِّي مَقمُوعاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخيارِ، في آناءِ اللَّيلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاكْفِنِي

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) . - أثبتناه كما في البحار..

شَرَّالأشرار، وَطَهِّرْنی مِنالـذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْنی مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْنی دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ](١) لی وَلِجَميعِ إخْوانی فِيک وَأخَواتی المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِک يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ توجّه إلی القبله وصلّ رکعتين، وتقرأُ فی الاُولی سوره الأنبياء وفی الثانيه الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلَهَ إلّااللّهُ الحَليمُ الکَريمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضينَ السَّبعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَکذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

الأوَّلُ بِغَيرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلی غَيرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلی کُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدرِکُ الأوهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِيَ کَيفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلی الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخفِی الصُّدُورُ(٢).

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُک عَلی تَصدِيقی رَسولَکَ صلی الله عليه و آله، وَإيمانِی بِهِ، وَعِلْمِی بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّی أشهَدُ أنَّهُ النَّبِيُّ الَّذی نَطَقَتِ الحِکمَةُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلی الإقرارِ بما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلی تَصدِيقِهِ بِقَولِهِ تَعالی: الَّذی يَجِدُونَهُ مَکتُوباً عِندَهُمْ فی التَّوراةِ وَالإنجيلِ يَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ المُنکَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُالخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَالَّتی کانَتْ عَلَيهِمْ(٣).

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ رَسولِکَ إلَی الثَّقَلَينِ، وَسَيِّدِ الأنبياءِ المُصطَفَينَ، وَعَلی أخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَينِ لَمْ يُشرِکا بِک طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، وَعَلی فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَعَلی سَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلاةً خالِدَةَ الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ،

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - غافر: ١٩..

٣- (٣) - الأعراف: ١٥٧..

وَزِنَهَ الجِبالِ وَالآكام، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ، الأَئِمَّهِ المُهتَدِينَ، الذّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّهِ، القُوّامِ بِالقِسطِ، وَسُلالَهِ السِّبطِ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بِحَقِّ هٰذا الإمامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَنَصْراً عَزِيزاً، وَغِنیً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً فی الهُدیٰ، وَالتَّوفِيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضیٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً مَرِيئاً دارّاً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مِنَّهٍ مِنْ أحَدٍ، وَعافِيَهً مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّکرَ عَلی العافِيَهِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلیٰ أحسَنِ ما يَکونُ لَک طاعَهً، عَلیٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِينَ، حَتّیٰ تُؤَدِّيَنا إلیٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحمَتِک يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِی مِنَ الدُّنيا وَآنِسْنِی بِالآخِرَهِ؛ فَإنَّهُ لا يُوحِشُ مِنَ الدُّنيا إلّاخَوفُکَ، وَلا يُؤنِسُ بِالآخِرَهِ إلّارَجاؤکَ.

اللّهُمَّ لَک الحُجَّهُ لا عَلَيکَ، وَإلَيک المُشتَکیٰ لا مِنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنِّی عَلیٰ نَفْسِیَ الظّالِمَهِ العاصِيَهِ، وَشَهوَتِیَ الغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لی بِالعَفوِ وَالعافِيَهِ.

اللّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاری إيّاک وَأنا مُصِرٌّ عَلیٰ ما نَهَيتَ قِلَّهُ حَياءٍ، وَتَرکِیَ الاِسْتِغفارَ مَعَ عِلمی بِسَعهِ حِلمِکَ تَضيِيعٌ لِحَقِّ الرّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤيِسُنی أن أرجُوَک؛ وإنّ عِلمِی بِسِعَهِ رَحمَتِک يَمنَعُنی(۱) أنْ أخشاکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفِی مِنکَ، وَکُنْ لی عِندَ أحسَنِ ظَنِّی بِک، يا أکرَمَ الأکرَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأيِّدْنی بِالعِصمَهِ، وَأنطِقْ لِسانی بِالحِکمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَندَمُ عَلیٰ ما ضَيَّعَهُ فی أمسِهِ، وَلا يَغبَنُ حَظَّهُ فی يَومِهِ، وَلا يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ إنَّ الغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنی بِکَ وَافْتَقَرَ إلَیکَ، وَالفَقِیرَ مَنِ اسْتَغْنی بِخَلقِکَ عَنکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنِی عَنْ خَلقِکَ بِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لایَبسُطُ کَفّاً إلّاإلَیکَ.

اللّهُمَّ إنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ کُنتُ ضَعیفَ العَمَلِ فَإنِّی فی رَحمَتِکَ قَوِیُّ الأمَلِ، فَهَبْ لِی ضَعفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أمَلِی.

اللّهُمَّ إنْ کُنتَ تَعلَمُ [أنَّ](۱) ما فی عِبادِکَ مَنْ هُوَ أقسی قَلْباً مِنِّی وَأعظَمُ مِنِّی ذنْباً فَإنِّی أعلَمُ أنَّهُ لا مَولی أعظَمَ مِنکَ طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَهً وَعَفواً؛ فَیا مَنْ هُوَ أوحَدُ فی رَحمَتِهِ اغْفِرْ لِمَنْ لَیسَ بِأوحَدَ فی خَطِیئَتِهِ.

اللّهُمَّ إنَّکَ أمَرتَنا فَعَصَینا، وَنَهَیتَ فَما انْتَهَیْنا، وَذَکَّرتَ فَتَناسَیْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَینا، وَحَذَّرتَ فَتَعَدَّیْنا، وَما کانَ ذلِکَ جَزاءَ إحسانِکَ إلَینا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَیْنا، وَأخبَرُ بِما نَأْتی وَما أتَیْنا، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطَأْنا وَنَسِینا، وَهَبْ لَنا حُقوقَکَ لَدَینا، وَأَتِمَّ إحسانَکَ إلَیْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَکَ عَلَینا.

اللّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِهذا الصِّدِّیقِ الإمامِ، وَنَسألُکَ بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسولِکَ، وَلأبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفاطِمَهَ أهلِ بَیتِ الرَّحمَهِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِیالِنا، فَأَنتَ الکَرِیمُ الَّذی تُعطِی مِنْ سَعَهٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُدرَهٍ، وَنَحنُ نَسألُکَ مِنَ الرِّزقِ ما یَکونُ صَلاحاً لِلدُّنیا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا ولِوالِدَیْنا، وَلِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمینَ وَالمُسلِماتِ، الأحیاءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَ آتِنا فی الدُّنیا حَسَنَهً وَفِی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۲).

ثمّ ترکع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم](۳) ، فإذا سبّحت فعفّر خدَّیک وقل:

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أکبَرُ - أربعین مرّه -.

ص:۱۱۶

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - البقره: ۲۰۱..

۳- (۳) من البحار..

واسأل اللّه العصمه والنّجاه والمغفره، والتوفيق لحُسن العمل والقبول لما يتقرَّب به إليه، ويبتغى به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ ركعتين [على](۱) ما تقدَّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زادَ اللّهُ فى شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وادعُ لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وانصرف إن شاء اللّه تعالى(۲).

زياره المهدىّ الموعود عليه السلام والاستغاثه به

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر فى عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلّى ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلى حُجَّهِ اللّهِ وَوَلِيِّهِ فى أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلى خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِيَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فى الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِيِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِيِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادى المَهدِيِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِينَ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - المزار الكبير: ۷۱۹-۷۴۵ (ط: ۴۹۶-۵۱۴). عنه البحار: ۳۲۸/۱۰۱ ح ۹، وفى ص ۳۱۷ ح ۸ عن مزار المفيد، وفى ص ۲۳۴ ضمن ح ۳۸ عن مصباح الزائر: ۳۵۴-۳۷۳ (ط: ۲۲۴-۲۳۳) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزياده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۹/۳ رقم ۱۱۸۱..

السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ(۱) حُکمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُذِلَّ الکافِرِينَ المُتَکَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولایَ [يا](۲) صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أميرالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَی الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولایَ سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فی الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِينَ: وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ(۳).

يا مَولایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّه، حاجَتی کذا وکذا فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أنَّ لَکَ عِنْدَاللّه شَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی بَينَکُم وَبَينَهُ، سَلِ اللّهَ تَعالی فی نُجحِ طَلِبَتی، وَإجابَهِ دَعوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی.

وادع بما أحببت، فإنّه يُقضی إن شاء اللّه تعالی(۴).

ص:۱۱۸

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقيّه المصادر..

۲- (۲) - من بعض المصادر..

۳- (۳) - القصص: ۵..

۴- (۴) - المزار الکبير: ۹۶۳-۹۶۶ (ط: ۶۷۰-۶۷۲)؛ عنه البحار: ۳۷۳/۱۰۱ ح ۱۶، وفی ج ۹۷/۱۰۲ عن مصباح الزائر: ۶۷۲ (ط: ۴۳۵) إلی قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فی بعض الألفاظ، وکذا فی البحار: ۲۴۵/۱۰۲ ح ۸ عن قبس المصباح بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن بابويه عن بعض مشايخه فی قصّهٍ إلی قوله: «فاشفع لی فی نجاحها»، والبلد الأمين: ۱۵۸ إلی قوله «حاجتی کذا وکذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۵/۴ رقم ۱۴۹۸..

زیاره آل یاسین

ذکر السیّد ابن طاووس فی مصباحه أنّ هذه الزیاره معروفه بالندبه، خرجت من الناحیه المحفوفه بالقدس إلی أبی جعفر محمّد بن عبداللّه الحِمیَری رحمه الله، وأمر أن تُتلی فی السرداب المقدّس، وهی:

بسم اللّه الرّحمن الرَّحیم

لا لأمر اللّه تعقلون(۱) ، ولا من أولیائه تقبلون، حکمه بالغه، [فما تغنی الآیات والنّذر](۲) عن قوم لایؤمنون، والسلام علینا وعلی عباد اللّه الصالحین، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا، فقولوا کما قال اللّه تعالی](۳):

سَلامٌ عَلی آلِ یاسِینَ (۴) ، ذلِکَ هُوَ الفَضلُ المُبِینُ، وَاللّهُ ذو الفَضلِ العَظِیمِ لِمَنْ(۵) یَهدِیهِ صِراطَهُ المُستَقِیمَ.

قَدْ آتاکُمُ اللّهُ یا آلَ یاسین خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجاری أمرِهِ فِیما قَضاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ فی مَلَکُوتِهِ، فَکَشَفَ لَکُمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤهُ وَعُلَماؤهُ وَأُمَناؤهُ، وَساسَهُ العِبادِ، وَأرکانُ البِلادِ، وَقُضاهُ(۶) الأحکامِ، وَأبوابُ الإیمانِ وَسُلالَهُ النَّبِیِّینَ، وَصَفوَهُ المُرسَلِینَ، وَعِترَهُ خِیرَهِ رَبِّ العالَمِینَ.

۱- (۱) - قوله: «لا لأمر اللّه تعقلون» یتوهّم من کلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزیاره، لا سیّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ فی روایه الاحتجاج من قوله علیه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا فقولوا کما قال اللّه تعالی: سلام علی آل یاسین، فقوله «سلام علی آل یاسین» أوّل الزیاره، أو ما بعده فیکون ذکر الآیه للاستشهاد، لا لأن تُذکر فی الزیاره «البحار: ۱۲۱/۱۰۲»..

۲- (۲) - من البحار. وهی إشاره إلی الآیه ۱۰۱ من سوره یونس..

۳- (۳) - من المزار الکبیر والبحار: ج ۹۴ والمستدرک..

۴- (۴) - الصافّات: ۱۳۰. قال الطبرسی: قرأ ابن عامر ونافع ورویس عن یعقوب: «آل یاسین»، والباقون: «إلیاسین». انظر مجمع البیان: ۳۶۱/۸..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی البحار: ج ۱۰۲..

۶- (۶) - أثبتناه کما فی المزار والبحار..

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكَم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَیءٌ مِنّا إلّاوَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَیهِ السَّبِیلُ.

خِیارُهُ لِوَلِیِّکُمْ نِعمَهٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّکُم سُخطَهٌ، فَلا نَجاهَ وَلا مَفزَعَ إلّاأنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنکُم، یا أعیُنَ اللّهِ النّاظِرَه، وَحَمَلَهَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساکِنَ تَوحِیدِهِ فی أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ - یا مَولایَ وَیا حُجَّهَ اللّهِ وَبَقِیَّتَهُ - کَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبیائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَهِ لِوَعـدِ رَبِّنا، الَّتی فِیها دَولَهُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَهُ اللّهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ، وَعداً غَیرَ مَکذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا صاحِبَ المَرأی وَالمَسمَعِ، الَّذی بِعَینِ اللّهِ مَواثِیقُهُ، وَبِیَدِ اللّهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَهِ اللّهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِیمُ الَّذی لاتُعَجِّلُهُ المَعصِیَهُ، وَالکَرِیمُ الَّذی لاتُبَخِّلُهُ الحَفِیظَهُ، وَالعالِمُ الَّذی لاتُجَهِّلُهُ الحَمِیَّهُ، مُجاهَدَتُکَ فی اللّهِ ذاتُ مَشِیَّهِ اللّهِ، وَمُقارَعَتُکَ فی اللّهِ ذاتُ انتِقامِ اللّهِ، وَصَبرُکَ فی اللّهِ ذو أناهِ اللّهِ، وَشُکرُکَ للّهِ ذو مَزِیدِ اللّهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَحفُوظاً بِاللّهِ، اللّهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَ وَراءَهُ، وَیَمِینَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَخزوناً فی قُدرَهِ اللّهِ، اللّهُ نُوَّرَ سَمعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَعدَ اللّهِ الَّذی ضَمِنَهُ، وَیا مِیثاقَ اللّهِ الَّذی أخَذَهُ وَوَکَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا داعِیَ اللّهِ وَرَبّانِیَّ آیاتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّهِ وَدَیّانَ دِینِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَدَلِیلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا تالِیَ کِتابِ اللّهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَیکَ فی آناءِ اللَّیلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمدَحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمْسِي وتُصْبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ فِى اللَّيلِ إذا يَغشى، وَفِى النَّهارِ إذا تَجَلّى، السَّلامُ عَلَيكَ فِى الآخِرَهِ وَالأُولى.

السَّلامُ عَلَيكُم [يا](١) حُجَجَ اللّهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِيَنا.

السَّلامُ عَلَيكُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا أوقاتَ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِكُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ يا مَولاىَ أنِّى أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أميرَالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَيَّ بنَ مُوسى حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبياءَ دُعاهُ وَهُداهُ رُشدِكُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَ لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ فِى إيمانِها خَيراً(٢).

١- (١) – من البحار..

٢- (٢) – الأنعام: ١٥٨..

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَهِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّهِ اللّهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَلِلّهِ الرَّحمَهُ وَالكَلِمَهُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنى، وَحُجَّهُ اللّهِ النُّعمى، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِیَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولایَ فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُكَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لی عِندَكَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَأُنشَرُ عَلَيهِ، وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَكُم، وادّاً لِمَنْ أحَبَّكُم، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالمَعروفُ ما أمَرْتُمْ بِهِ، وَالمُنْكَرُ ما نَهَيتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ المُثبتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُم.

فَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسى حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولایَ مُستَبشِرٌ بالبَيعَهِ الَّتی أخَذَ اللّهُ عَلی شَرطِهِ قِتالاً فی سَبِيلِهِ، اشْتَری بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ(۱) ؛ فَنَفسی مؤمِنَهٌ بِاللّهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِكُم يا مَوالِيَّ أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُصرَتی لَكُم مُعَدَّهٌ، وَمَوَدَّتی خالِصَهٌ لَكُم، وَبَراءَتی مِنْ أعدائِكُم - أهلِ الحَردِهِ وَالجِدالِ - ثابِتَهٌ، لِثَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللّهُ إلَهُ الحقِّ جَعَلَنی بِذلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَن لی إلّاأنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُنی فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، يا وِقايَهَ

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۱۱۱ من سوره التوبه..

اللّهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْنى، أدنِنى، أدرِكْنى، صِلْنى بِكَ وَلا تَقطَعْنى.

اللّهُمَّ بِهِم إلَيكَ تَوَسُّلى وَتَقَرُّبى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْنى بِهِم وَلا تَقطَعْنى، بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنى، وَسَلامُكَ عَلى آلِ ياسِينَ.

مَولاىَ، أنتَ الجاهُ عِندَ اللّهِ رَبِّكَ وَرَبِّى، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إلى شَىْءٍ أبَداً.

أيا كَينُونُ، أيا مُكَوِّنُ، أيا مُتعالِ، أيا مُتَقَدِّسُ، أيا مُتَرَحِّمُ، أيا مُتَرَئِّفُ، أيا مُتَحَنِّنُ، أَسأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِىِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَهِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداهِ رَحمَتِكَ؛ وَامْلَأْ قَلْبى نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْرى نُورَ الإيمانِ، وَفِكْرى نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمى نُورَ التَّوفِيقِ، وَذَكائى نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتى نُورَ العَمَلِ، وَلِسانى نُورَ الصِّدقِ، وَدِينى نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرى نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعى نُورَ وَعْىِ الحِكمَهِ، وَمَوَدَّتى نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، وَلَقِّنى نُورَ قُوَّهِ البَراءَهِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّى ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ، فَلْتَسَعْنى رَحمَتُكَ يا وَلِىُّ يا حَمِيدُ، بِمَرأى آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِكَ يا حُجَّهَ اللّهِ دُعائى، فَوَفِّنى مُنجَزاتِ إجابَتى، أعتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعى وَرِضاىَ، يا كَرِيمُ(۱).

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۶۶۳-۶۷۱ (ط: ۴۳۰-۴۳۴). وفى المزار الكبير: ۸۲۰-۸۳۲ (ط: ۵۶۶-۵۷۳) مثلها؛ عنهما البحار: ۹۲/۱۰۲-۹۶، وفى ج ۳۶/۹۴ ح ۲۳ نقلاً عن خطّ الشيخ محمّد بن علىّ الجبعىّ مثلها. وفى المستدرك: ۳۶۴/۱۰ ح ۴ عن المزار الكبير صدرها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۳/۴ رقم ۱۴۹۱..

زیاره المعصومین علیهم السلام أیّام الأُسبوع

زیاره النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله یوم السّبت

وهی الزیاره التی أوردها السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع قائلًا:

ذِکر زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فی یومه وهو یوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیْکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّکَ رَسُولُهُ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّه.

وَأَشْهَد أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ بالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِینَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ، وَأَنْبیائِکَ وَالمُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَیارَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصِفْوَتِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِیلَهَ وَالوَسِیلَهَ، وَالدَّرَجَهالرَّفِیعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً(۱) ، إِلهِی فَقَدْ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِی.

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِأَهْلِ بَيْتِکَ إِلَى اللّهِ تَعالى رَبِّکَ وَرَبِّى لِيَغْفِرَ لى.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِکَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَهَ بِکَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْىُ، وَحَيْثُ فَقَدْناکَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللّهِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْکَ وَعَلى آلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ، هذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُکَ، وَأَنا فِيْهِ ضَيْفُکَ وَجارُکَ، فَأَضِفْنِى وَأَجِرْنِى، فَإِنَّکَ کَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَأَضِفْنى وَأَحْسِنْ ضِيافَتِى، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِکَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَکُم [اللّهُ](1) مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَکْرَمُ الأَکْرَمِينَ(2).

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهى الزياره الّتى ذكرها ابن طاووس فى جمال الأُسبوع بقوله:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - فى اليقظه لا فى النوم - يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِيَّهِ المُضِيئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُوْنِقَهِ بِالإِمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَيْکَ](3) وَعَلى ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى المَلائِکَهِ الُمحْدِقِينَ بِکَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِکَ.

يا مَوْلاىَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، هذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُکَ وَبِاسْمِکَ، وَأَنا ضَيْفُکَ فِيهِ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۲۸-۳۰، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۶/۱ رقم ۲۰۰..

۳- (۳) . - من البحار..

وَجارُكَ، فَأَضِفْنی یا مَوْلایَ وَأَجِرْنی، فَإِنَّکَ کَریمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ(۱).

زیاره فاطمه الزهراء علیها السلام یوم الأحد

(الزیاره ا لأُولی)

ذکرها السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذی خَلَقَکِ، فَوَجَدَکِ لِما امْتَحَنَکِ صابِرَهً، أَنا لَکِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلی ما أَتی بِهِ أَبُوکِ وَوَصِیُّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما، وَأَنا أَسْأَلُکِ إِنْ کُنْتُ صَدَّقْتُکِ إِلّاأَلْحَقْتِنی بِتَصْدیقی لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسی، فَاشْهَدی أَنّی طاهِرٌ(۲) بِوِلایَتِکِ وَوِلایَهِ آلِ بَیْتِکِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِم أَجْمَعِینَ(۳).

(الزیاره ا لثانیه)

قال السیّد ابن طاووس بعد ذکر الزیاره السابقه: ووجدت فی هذه الزیاره زیاده(۴) بروایه اخری، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ، وَکُنْتِ لِما امْتَحَنَکِ بِهِ صابِرَهً، وَنَحْنُ لَکِ أَوْلِیاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِکُلِّ ما أَتی بِهِ أَبُوکِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتی بِهِ وَصِیُّهُ عَلَیْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُکِ اللّهُمَّ - إِذْ کُنّا مُصَدِّقِینَ لَهُمْ - أَنْ

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۱، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۴/۲ رقم ۵۹۶..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - جمال الاُسبوع: ۳۱؛ عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۵..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار..

تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجهِ العالِيهِ، لِتُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلایَتِهِمْ عَلَیْهِمُ السَّلامُ(۱).

زیاره الإمامین الحسنین علیهما السلام یوم الاثنین

أورد السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع زیاره کلّ واحدٍ منهما علیهما السلام یوم الاثنین بعد أن ذکر اختصاص ذلک الیوم بهما علیهما السلام:

زیاره الإمام الحسن علیه السلام یوم الاثنین

ذکرها السیّد نقلاً عن کتاب الشیخ علیّ بن محمّد الطرازی، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِراطَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بَیانَ حُکْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ناصِرَ دِینِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها السَّیِّدُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها البَرُّ الوَفِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها القائِمُ الأَمِینُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها العالِمُ بِالتَّأْوِیلِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الهادِی المَهْدِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الطّاهِرُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها التَّقِیُّ النَّقِیُّ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الحَقُّ الحَقِیقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الشَّهِیدُ الصِّدِّیقُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۲).

ص:۱۲۷

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۲؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۶..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۲، عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۵/۱ رقم ۳۸۵..

زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين

أوردها السيّد بعد ذكر زياره أخيه الحسن عليهما السلام يوم الاثنين، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أمِيرالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أتاك اليَقِينُ؛ فَعَلَيكَ السَّلامُ مِنّى ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعلى آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولاىَ مَولًى لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم؛ لَعَنَ اللّهُ أعداءَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَأنا أبْرَأُ إلَى اللّهِ تَعالى مِنهُمْ.

يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، هٰذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُكُما وَبِاسمِكُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُكُما، فَأضِيفاني وَأحسِنا ضِيافَتى، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جوارِكما، فَأجِيرانِى فَإنَّكُما مَأمورانِ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيكُما وَآلِكُما الطَّيِّبِينَ(۱).

زياره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع أنّ يوم الثلاثاء هو باسم علىّ بن

ص:۱۲۸

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۳؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۹۹/۳ رقم ۱۱۹۹..

الحسين، ومحمّد بن علیّ، وجعفر بن محمّد، صلوات اللّه علیهم أجمعین، ثمّ ذکر زیارتهم علیهم السلام:

السَّلامُ عَلَیکُم یا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا تَراجِمَةَ وَحیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا أئِمَّةَ الهُدی، السَّلامُ عَلَیکُم یا أعلامَ التُّقی.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّکُم، مُستَبصِرٌ بِشَأنِکُم، مُعادٍ لِأعدائِکُم، مُوالٍ لِأولِیائِکُم، بِأبی أنتُمْ وَأُمّی صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم.

اللّهُمَّ إنّی أتَوالی آخِرَهُم کَما تَوالَیتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ کُلِّ وَلیجَةٍ دونَهُم، وأکفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم یا مَوالِیَّ، ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدَ العابِدِینَ، وسُلالَةَ الوَصِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا باقِرَ عِلمِ النَّبِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا صادِقاً مُصَدِّقاً فی القَولِ وَالفِعلِ.

یا مَوالِیَّ، هذا یَومُکُم وهُوَ یَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِیهِ ضَیفٌ لَکُم، ومُستَجِیرٌ بِکُم، فأضیفونی وَأجیرونی، بِمَنزِلَهِ اللّهِ عِندَکُم، وَآلِ بَیتِکُمُ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ(۱).

زیاره الأئمّه الکاظم والرضا والجواد والهادی علیهم السلام یوم الأربعاء

ذکر السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع أنّ یوم الأربعاء هو باسم موسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علیّ، وعلیّ بن محمّد، صلوات اللّه علیهم أجمعین، ثمّ ذکر زیارتهم علیهم السلام:

مضت زیارتهم علیهم السلام فی ص ۶۸.

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۴، عنه البحار: ۲۱۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵..

زیاره الإمام الحسن العسکری علیهما السلام یوم الخمیس

ذکر السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع أنّ یوم الخمیس هو یوم الحسن بن علیّ صاحب العسکر، صلوات اللّه علیه، ثمّ ذکر زیارته علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ. السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُؤمِنینَ، وَوارِثَ المُرسَلِینَ، وَحُجَّهَ رَبِّ العالَمِینَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَعَلی آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرینَ.

یا مَولایَ یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أنا مَولیً لَکَ وَلِآلِ بَیتِکَ، وَهذا یَومُکَ وَهُوَ یَومُ الخَمِیسِ، وَأنا ضَیفُکَ فِیهِ وَمُستَجِیرٌ بِکَ فِیهِ، فَأحسِنْ ضِیافَتِی وَإجارَتی، بِحَقِّ آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرینَ(۱).

زیاره الإمام المهدیّ المنتظَر علیه السلام یوم الجمعه

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع:

یوم الجمعه، وهو یوم صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه وباسمه، وهو الیوم الّذی یظهر فیه عجّل اللّه فرَجه، أقول متمثّلاً واُشیر إلیهم صلوات اللّه علیهم:

محبّکم وإن قُبِضتْ حیاتیوزائرکم وإن عُقِرتْ رکابی

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ اللّهِ فی خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ الَّذی یَهتَدِی بِهِ المُهتَدُونَ، وَیُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَفِینَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ الحَیاهِ.

ص:۱۳۰

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۶؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۵/۴ رقم ۱۴۳۷..

السَّلامُ عَلَیک، صَلَّی اللّهُ عَلَیک وَ عَلیٰ آلِ بَیتِک الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ، عَجَّلَ اللّٰهُ لَک ما وَعَدَک مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ، أنا مَولاک، عارِفٌ بأُولاک وَأُخْراک، أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ بِکَ وَبآلِ بَیتِک، وَأنتَظِرُ ظُهورَک وَظُهورَ الحَقِّ عَلیٰ یَدَیک. وَأسأَلُ اللّهَ أنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مِنَ المُنتَظِرینَ لَک، وَالتّابِعینَ وَالنّاصِرینَ لَک عَلیٰ أعدائِک، وَالمُسْتَشْهَدِینَ بَینَ یَدَیک فی جُملَهِ أولیائِک.

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلیٰ آلِ بَیتِک، هٰذا یَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ یَومُک المُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهورُک، وَالفَرَجُ فِیهِ لِلمؤمِنینَ عَلیٰ یَدِک، وَقَتْلُ الکافِرینَ بِسَیفِک، وَأنا یا مَولایَ فِیهِ ضَیفُک وَجارُک، وَأنتَ یا مَولایَ کَریمٌ مِنَ أولادِ الکِرام، وَمَأمُورٌ بِالضِّیافَهِ وَالإجارَهِ، فَأضِفْنی وَأجِرْنی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیک وَعَلیٰ أهلِ بَیتِک الطّاهِرینَ(۱).

ص:۱۳۱

۱- (۱) – جمال الأُسبوع: ۳۷؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۸/۴ رقم ۱۴۹۹..

صلاه جعفر الطیّار رضی الله عنه

قال الشیخ الصدوق فی المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا افتتح خیبر أتاه البشیر بقدوم جعفر بن أبی طالب علیه السلام فقال: واللّه ما أدری بأیّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خیبر.

فلم یلبث إذ دخل جعفر علیه السلام فقام إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله والتزمه وقبّل ما بین عینیه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: یا جعفر، قال: لبّیک یا رسول اللّه.

قال صلی الله علیه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطیک؟

فقال جعفر علیه السلام: بلی یا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه یعطیه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّی أُعطیک شیئاً إن صنعته کلّ یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، وإن صنعته کلّ یومین غفر لک ما بینهما، أو کلّ جمعه أو کلّ شهر أو کلّ سنه غفر لک ما بینهما، ولو کان علیک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو کنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع رکعات، تبدأ فتکبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أکبر خمس عشره مرّه، فإذا رکعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الرکوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانیاً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانی قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبیحه وتحمیده وتکبیره وتهلیله فی کلّ رکعه، ثلاثمائه فی أربع رکعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فیها قل هو اللّه أحد.

وروى: اقرأ فى الركعه الأولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفى الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفى الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين(١).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَم. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(٢).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى

ص:١٣٣

١- (١) - المقنع: ١٣٩-١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح ١۴؛ والوسائل: ۵٣/٨ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ١ ح ٧. وفى الكافى: ۴۶۵/٣ ح ١؛ والفقيه: ۵۵٢/١ ح ١؛ والتهذيب: ١٨۶/٣ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ۵٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ..

٢- (٢) - الكافى: ۴۶٧/٣ ح ۶، عنه البحار: ٢٠۵/٩١ ح ٩، والوسائل: ١۵/٨ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ فى التهذيب: ١٨٧/٣ ح ۶..

انقطع النّفس -، يـا رَحيمُ يـا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقال لى: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(١)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايَهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(٢).

١- (١) - مصباح المتهجّد: ٣١١. ونحوه فى جمال الُاسبوع: ٢٩۴، والبلدالأمين: ١۵٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ۴..

٢- (٢) - مصباح المتهجّد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١۵٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ۵..

دعاء النُّدبه

أورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره دعاء النُّدبه بقوله:

قال محمّد بن أبی قرّه: نقلت من کتاب أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری رضی الله عنه هذا الدعاء، وذکر فیه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه وعجّل فرَجه وفرَجنا به، ویُستحبّ أن یُدعی به فی الأعیاد الأربعه(۱):

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلیماً.

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلی](۲) ما جَری بِهِ قَضاؤکَ فی أولیائِکَ، الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِینِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ المُقِیمِ الَّذی لا زَوالَ [لَهُ](۳) وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَیهِمُ الزُّهْدَ فی زَخارِفِ هذِهِ الدُّنیا الدَّنِیَّهِ وَزِبرِجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکرَ العَلِیَّ، وَالثَّناءَ الجَلِیَّ، وَأهبَطْتَ عَلَیهِم مَلائِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُم بِوَحیِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَیکَ، وَالوَسِیلَهَ إلی رِضوانِکَ.

فَبَعضٌ أسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلی أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکَ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](۴) خَلِیلاً، وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرینَ(۵) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذالک علیا(۶)

۱- (۱) - وهی: الفطر، والأضحی، والغدیر، والجمعه. انظر بحارالأنوار: ۸۶/۸۹ ح ۲۲، وج ۳۵۱/۹۸ ح ۱، والخصال: ۳۹۴ ح ۱۰۱.

۲- (۲) - من بقیّه المصادر.

۳- (۳) - من بقیّه المصادر.

۴- (۴) - من بقیّه المصادر.

۵- (۵) إشاره إلی الآیه ۸۴ من سوره الشعراء.

۶- (۶) - إشاره إلی الآیه ۵۰ من سوره مریم.

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرِهِ(۱) تكليماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ(۲) شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَهً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ مُستَحْفَظاً بَعدَ مُستَحفَظٍ، مِنْ مُدَّهٍ إلیٰ مُدَّهٍ، إقامَهً لِدِينِک، وَحُجَّهً عَلیٰ عِبادِک، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلیٰ أهلِهِ، وَلا يَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً (۳)[مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً] (۴)فَنَتَّبِعَ آياتِک مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزیٰ(۵).

إلیٰ أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلیٰ حَبِيبِکَ وَنَجِيبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله؛ فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَهَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلیٰ أنبيائِکَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِکَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إلیٰ سَمائِکَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ](۶) ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِکَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلآئِکَتِکَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ(۷) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِکَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِی بِبَکَّهَ مُبارَكاً وَهُدیً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً(۸).

وَقُلْتَ: إنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً(۹).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فی كِتابِکَ فَقُلتَ: قُلْ لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ [أجراً إلّاالمَوَدَّهَ فی القُرْبیٰ(۱۰).

۱- (۱) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

۲- (۲) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

۳- (۳) - طه: ۱۳۴.

۴- (۴) - من بقيّه المصادر.

۵- (۵) - طه: ۱۳۴.

۶- (۶) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

۷- (۷) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.

۸- (۸) - آل عمران: ۹۶ و ۹۷.

۹- (۹) - الأحزاب: ۳۳.

۱۰- (۱۰) - الشوری: ۲۳.

وَقُلتَ: ما سَأَلْتُكَمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكَم(۱).

وَقُلتَ: ما أَسأَلُكَم عَلَيهِ](۲) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلیٰ رَبِّهِ سَبِيلاً(۳).

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلیٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبی طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ.

فَقالَ وَالمَلأُ أمامَهُ: مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَهٍ واحِدَهٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّیٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ(۴) هارونَ مِنْ مُوسیٰ فَقالَ: أنتَ مِنِّی بِمَنزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسیٰ إلّاأنَّهُ لا نَبِیَّ بَعدِی.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(۵) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَهُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَهَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِی وَوَصِيِّی وَوارِثِی، لَحمُكَ مِنْ لَحمِی، وَدَمُكَ مِنْ دَمی، وَسِلْمُكَ سِلْمی، وَحَرْبُكَ حَرْبی، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحمِی وَدَمی، وَأنتَ غَداً عَلَی الحَوضِ مَعِی، وَأنتَ خَلِيفَتی، وَأنتَ تَقْضی دَينی وَتُنجِزُ عِداتی، وَشِيعَتُكَ علی مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَولی فی الجَنَّهِ، وَهُمْ جِيرانی؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِی.

ص:۱۳۷

۱- (۱) - سبأ: ۴۷..

۲- (۲) - من بقيّه المصادر..

۳- (۳) - الفرقان: ۵۷..

۴- (۴) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

۵- (۵) . - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

فَكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمیٰ، وَحَبلَ اللّهِ المَتِینَ، وَصِراطَهُ المُستَقِیمَ؛ لایُسبَقُ بِقَرابَهٍ فی رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فی دِینٍ، وَلا یُلحَقُ فی مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

یَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِما وَآلِهِما - وَیُقاتِلُ عَلَی التَّأوِیلِ، وَلا تَأخُذُهُ فی اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِیهِ صَنادِیدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(۱) ذؤبانَهُم، وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِیَّهً وَخَیبَرِیَّهً وَحُنَینِیَّهً وَغَیرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ(۲) عَلیٰ عَداوَتِهِ، وَأکَبَّتْ عَلیٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّیٰ قَتَلَ النّاکِثِینَ وَالقاسِطِینَ وَالمارِقِینَ.

وَلَمّا قَضیٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَی الآخِرِینَ یَتْبَعُ أشقَی الأوَّلِینَ لَمْ یُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فی الهادِینَ بَعدَ الهادِینَ، وَالأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلیٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَهٌ (۳)[عَلیٰ](۴) قَطِیعَهِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِیلَ مِمَّنْ وَفیٰ لِرِعایَهِ الحَقِّ فِیهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِیَ مَنْ سُبِیَ، وَأُقصِیَ مَنْ أُقصِیَ، وَجَرَی القَضاءُ لَهُمْ بِما یُرجیٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَهِ، إذْ کانَتِ الأرضُ لِلّهِ یُورِثُها مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِینَ وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقِینَ(۵) ، وَ سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً(۶) وَلَنْ یُخلِفَ اللّه وَعْدَهُ(۷) وَهُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ»(۸).

فَعَلَی الأطائِبِ مِنْ أهلبَیتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِما وَآلِهِما - فَلْیَبْکِ الباکُونَ، وَإیّاهُمْ فَلْیَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّموعُ، وَلْیَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَیَضِجَّ وَیَعِجَّ الجازِعُونَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..

۲- (۲) - قال المجلسی: قوله «فأضبّت علی عداوته» یقال: أضبّ علی الشیء: إذا أمسکه، وفی بعض النسخ بالصّاد المهمله والنون، یقال: أصنّ علی الأمر: إذا أصرّ فیه «البحار: ۱۲۳/۱۰۲»..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۴- (۴) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۵- (۵) - إشاره إلی الآیه ۱۲۸ من سوره الأعراف..

۶- (۶) - الإسراء: ۱۰۸..

۷- (۷) - الحجّ: ۴۷..

۸- (۸) - سوره لقمان: ۹..

أینَ الحَسَنُ، أینَ الحُسَینُ، أینَ أبناءُ الحُسَینِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أینَ السَّبیلُ بَعدَ السَّبیلِ، أینَ الخِیَرَهُ بَعدَ الخِیَرَهِ.

أینَ الشُّموسُ الطّالِعَهُ، أینَ الأقمارُ المُنیرَهُ، أینَ الأنجُمُ الزّاهِرَهِ.

أینَ أعلامُ الدِّینِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أینَ بَقِیَّهُ اللّهِ الَّتی لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَهِ الهادِیَهِ، أینَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ.

أینَ المُنتَظَرُ لإقامَهِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أینَ المُرَجّیٰ لإزالَهِ الجَورِ وَالعُـدوانِ، أینَ المُدَّخَرُ لِتَجدِیدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أینَ المُتَخَیَّرُ لِإعادَهِ المِلَّهِ وَالشَّرِیعَهِ.

أینَ المُؤَمَّلُ لِإحیاءِ الکِتابِ وَحُدودِهِ، أینَ مُحیِی مَعالِمِ الدِّینِ وَأهلِهِ.

أینَ قاصِمُ شَوکَهِ المُعتَدِینَ، أینَ هادِمُ أبنِیَهِ الشِّرْکِ(۱) وَالنِّفاقِ، أینَ مُبِیدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْیانِ [وَالطُّغیانِ](۲) ، أینَ حاصِدُ(۳) فُروعِ الغَیِّ وَالشِّقاقِ.

أینَ طامِسُ آثارِ الزَّیغِ وَالأهواءِ، أینَ قاطِعُ حَبائِلِ الکَذِبِ وَالِافْتِراءِ.

أینَ مُبِیدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَهِ، أینَ مُعِزُّ الأولیاءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أینَ جامِعُ الکَلِمَهِ عَلَی التَّقوی، أینَ بابُ اللّهِ الَّذی مِنهُ یُؤتیٰ.

أینَ وَجهُ اللّهِ الَّذی إلَیهِ یَتَوَجَّهُ الأولیاءُ، أینَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَینَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أینَ صاحِبُ یَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رایَهِ الهُدیٰ، أینَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أینَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبیاءِ وَأبناءِ الأنبیاءِ، أینَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِکَربَلاء.

أینَ المَنصُورُ عَلیٰ مَنِ اعْتَدیٰ [عَلَیهِ](۴) وَافْتَریٰ، أینَ المُضْطَرُّ الَّذی یُجابُ إذا دَعا، أینَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقیٰ.

أینَ ابنُ النَّبِیِّ المُصطَفیٰ، وَابنُ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، وَابنُ خَدیجَهَ الغَرّاءِ وَفاطِمَهَ الکُبریٰ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيّه المصادر..

۴- (۴) - من بقيّه المصادر..

بِأَبى أنتَ وَأُمّى، [وَ](١) نَفْسى لَكَ الوِقاءُ وَالحِمىٰ، يا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبينَ، يا ابْنَ النُّجَباءِ الأَكرَمِينَ، يا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِينَ، يا ابنَ الخِيَرَهِ المَهدِيِّينَ يا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبِينَ، يا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِينَ، ياابنَالخَضارِمَهِ المُنتَجَبِينَ، ياابنَ القَماقِمَهِ الأكرَمِينَ.

يـا ابنَ البُـدورِ المُنِيرَهِ، يـا ابنَ السُّرُجِ المُضِيئَهِ، يـا ابنَ الشُّهُبِ الثّـاقِبَهِ، يا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، يا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ، يا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، يـا ابنَ العُلُومِ الكـامِلَهِ، يـا ابنَ السُّنَنِ المَشـهُورَهِ، يـا ابنَ المَعـالِمِ المَـأثُورَهِ، يـا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [يا ابنَ الـدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](٢).

يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ، [يا ابنَ النَّبَإِ العَظِيمِ، يا ابنَ مَنْ هُوَ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَى اللّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ(٣)](٤).

يا ابنَ الآياتِ البَيِّناتِ، يا(٥) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يا ابنَ البَراهِينِ الباهِراتَ، يا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [يا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ](٦) ، يا ابنَ طه وَالُمحكَماتِ، يا ابنَ يس وَالذّارِياتِ، [يا ابنَ الطُّورِ وَالعادِياتِ](٧).

يا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّىٰ * فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنىٰ(٨) ، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأعلىٰ.

لَيتَ شِعْرى أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، بَلْ أىُّ أرْضٍ تُقِلُّكَ أو ثَرىٰ، أبِرَضوىٰ أمْ(٩) غَيرِها أمْ(١٠) ذى طوىٰ.

ص:١۴٠

١- (١) - من بقيه المصادر..

٢- (٢) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٣- (٣) - إشاره إلى الآيه ۴ من سوره الزخرف..

۴- (۴) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۵- (۵) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۶- (۶) من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

٧- (٧) من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

٨- (٨) - النجم: ٨ و ٩..

٩- (٩) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار..

١٠- (١٠) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر ونسخه فى المزار القديم..

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرى، وَلا أسمَعُ لَکَ حَسِيساً وَلا نَجْوى.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِکَ دُونِیَ البَلوى، وَلا يَنالُکَ مِنّی ضَجِيجٌ وَلا شَکوى.

[بِنَفسی أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا](۱) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسی أنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ ذَکَرا فَحَنّا، بِنَفسی أنتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لايُسامى، بِنَفْسی أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجارى(۲) ، بِنَفْسی أنتَ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهى(۳) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوى.

إلى مَتى أحارُ فِيکَ - يا مَولای - وَإلى مَتى وَأیَّ خِطابٍ أصِفُ فِيکَ وَأیَّ نَجوى.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أُجابَ دُونَکَ وَأُناغى، عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أبکِيَکَ وَيَخذُلَکَ الوَرى، عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ يَجرى عَلَيکَ دُونَهُم ما جَرى.

هلْ [مِنْ](۴) مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَويلَ وَالبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](۵) خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَينی عَلَى القَذى، هَلْ إلَيکَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقى، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْکَ بِغَدِهِ](۶) فَنَحظى.

مَتى نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِيَّهَ فَنروى، مَتى نَنْتَقِعُ(۷) مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدى، [مَتى نُغادِيکَ وَنُراوِحُکَ] (۸)(فَتَقَرَّ أعيُننا)(۹) ، مَتى تَرانا نَراکَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرى، أتَرانا

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

۲- (۲) - قال المجلسی: قوله «لا يجازی» کذا فی النسخ، والأظهر: لا يحاذی - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أی لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهمله من المجاراه فی الکلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: ۱۲۴/۱۰۲»..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی بقيّه المصادر..

۴- (۴) . - من بقيّه المصادر..

۵- (۵) - من بقيّه المصادر..

۶- (۶) - من بقيّه المصادر..

۷- (۷) - أثبتناه کما فی نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم.قال المجلسی فی البحار ص ۱۲۴: نقع بالماء - کمنع -: روی. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء فی ص ۱۰۸ من البحار تصحيف..

۸- (۸) - من بقيّه المصادر..

۹- (۹) أثبتناه کما فی المزار القديم..

نَحُفُّ بِکَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)[(۱)] وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أعداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاهَ وَجَحَدَهَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَکَبِّرِینَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِینَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للّه رَبِّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ أنتَ کَشّافُ الکُربِ وَالبَلوی، وَإلَیکَ أَسْتَعْدی فَعِنْدَکَ العَدوی، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَهِ وَالدُّنیا، فَأَغِثْ یا غَیاثَ المُستَغِیثِینَ عُبَیدَکَ المُبتَلی، وَأَرِهِ سَیِّدَهُ یا شَدِیدَ القُوی، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ][(۲)] الأسی وَالجَوی وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ یا مَنْ عَلَی العَرْشِ اسْتَوی، وَمَنْ إلَیهِ الرُّجعی وَالمُنتَهی.

اللّهُمَّ ونَحنُ عَبِیدُکَ التّائِقُونَ إلی وَلِیِّکَ، المُذَکِّرِ بِکَ وَبِنَبِیِّکَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنینَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ یا رَبِّ إکراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا][(۳)] مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَکَ بِتَقدِیمِکَ إیّاهُ أمامَنا، حَتّی تُورِدَنا جِنانَکَ، وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِکَ السَیِّدِ الأکبرِ، وَعَلی أبِیهِ السَیِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّیقَهِ الکُبری فاطِمَهَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلی مَنِ اصْطَفَیْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَهِ، وَعَلَیهِ أفضَلَ وَأکمَلَ وَأتَمَّ وَأدوَمَ وَأکبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أصْفِیائِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاهً لا غایَهَ لِعَدَدِها، وَلا نِهایَهَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها.

اللّهُمَّ [وَأَقِمْ][(۴)] بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِیاءَکَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أعداءَکَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَینَنا وَبَینَهُ وُصْلَهً تُؤَدّی إلی مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَیَمْکُثُ فی ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلی تَأدِیَهِ حُقوقِهِ إلَیهِ، وَالاجْتِهادِ فی طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ

ص:۱۴۲

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

۳- (۳) - من بقیّه المصادر..

۴- (۴) . - من بقیّه المصادر..

مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحمَتِكَ وَفَوزاً عِندَكَ.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ(۱) بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ(۲) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه(۳).

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُّدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناک ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّک تُجاب إن شاء اللّه تعالى(۴).

۱- (۱) . - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۲- (۲) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۳- (۳) - المزار الكبير: ۸۳۲-۸۴۸ (ط: ۵۷۳-۵۸۴). وفى المزار القديم: ۱۷۳ (مخطوط) عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه، نقلاً عن كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، ومصباح الزائر: ۶۸۸-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه عن كتاب البزوفرى مثله. وكذا فى إقبال الأعمال: ۵۰۴/۱-۵۱۳ من غير إسناد. وفى البحار: ۱۰۴/۱۰۲-۱۱۰، وتحفه الزائر: ۴۴۳-۴۵۰ عن المزار الكبير والمصباح..

۴- (۴) - انظر مصباح الزائر: ۶۸۷-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۶/۴ رقم ۱۵۴۶..

دعاء التوسّل

قال المجلسی فی کتابیه بحار الأنوار وتحفه الزائر:

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات بعض أصحا بنارضی اللّه عنهم ماهذا لفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابویه رحمه الله عن الأئمّه علیهم السلام وقال: ما دعوت فی أمرٍ إلّا رأیت سرعه الإجابه، وهو:

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ وَأتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ - صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ -، یا أبَا القاسِمِ یا رَسُولَ اللّهِ، یا إمامَ الرَّحْمَهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبَا الحَسَنِ یا أمِیْرَالمُؤْمِنِیْنَ، یا عَلِیَّ بْنَ أبی طالِبٍ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا فاطِمَهُ الزَّهْراءُ، یا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَیِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهَهً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعِی لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبـا مُحَمَّدٍ، یـا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الْمجْتَبی، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یا أبا عَبْدِاللّهِ، یا حُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الشَّهِیْدُ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ص:۱۴۴

يـا أَبَا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ الحُسَـيْنِ، يـا زَيْنَ العابِدِيْنَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانـا، إنّـا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها الباقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أبا عَبْدِاللّهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّها الصّادِقُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أبَا الحَسَنِ، يا مُوسَـى بْنَ جَعْفَرٍ، أيُّها الكاظِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ مُوسـى، أيُّهـا الرِّضـا يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أبـا جَعْفَرٍ، يـا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّهـا الجَوادُ يَـا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّهـا الهـادِى النَّقِيُّ يَـا ابْنَ رَسُـولِ اللّهِ، يـا حُجَّةَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانـا، إنّـا تَـوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أبـا مُحَمَّدٍ، يـا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّهـا الُمجْتَبى يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا وَصِـيَّ الحَسَنِ، وَالخَلَفَ الحُجَّهَ، أيُّهـا القـائِمُ المُنْتَظَرُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ثمّ سل حاجتک فإنّها تقضی إن شاء اللّه تعالی(۱).

وروی أنّه یقول بعد ذلک:

يا سادَتِی وَيا مَوالِيَّ، إنِّی تَوَجَّهْتُ بِكُمْ - أئِمَّتِی، وَعُدَّتِی لِيَوْمِ فَقْرِی وَحاجَتِی - إلَى اللّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إلَى اللّه، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إلَى اللّهِ، فَاشْـفَعُوا لِی عِنْدَ اللّهِ، وَاسْـتَنْقِذُونِی مِنْ ذُنُوبی عِنْـدَ اللّهِ، فَإنَّكُمْ وَسِـيْلَتِی إلَى اللّهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أرْجُو نَجاهً مِنَ اللّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللّهِ رَجائِی، يـا سادَتِی يا أوْلِياءَ اللّهِ، صَـلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِيْنَ، وَلَعَنَ اللّهُ أعْـداءَ اللّهِ ظالِمِيْهِمْ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، آمِيْنَ يا رَبَّ العالَمِيْنَ(۲).

۱- (۱) - تحفه الزائر: ۶۴۳، بحار الأنوار: ۲۴۷/۱۰۲-۲۴۹..

۲- (۲) - تحفه الزائر: ۶۴۵، بحار الأنوار: ۲۴۹ ح ۹، نقلاً عن العتيق الغرویّ..

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

ص:۱۴۷

۱- (۱) - قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ راضِیاً قانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُکَ، وَ عَلا مَکانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غافِراً وَ لا لِقَبائِحِی ساتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنایَتِها، وَ مِطالِی یا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لا تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ کُنِ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلٰهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلٰهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذٰلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذٰلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذٰلِکَ، وَ لا حُجَّهَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلٰهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِکَ.

إِلٰهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلٰهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلٰهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَهً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلٰهِیَّتِکَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ عَلی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَهً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَهً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَ لا أَخْبِرْنا بِفَضْلِکَ عَنْکَ یَا کَرِیمُ یَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ قَلِیلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْیا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما یَجْرِی فِیها مِنَ الْمَکارِهِ عَلَی أَهْلِها، عَلَی أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَ مَکْرُوهٌ قَلِیلٌ مَکْثُهُ، یَسِیرٌ بَقاؤُهُ، قَصِیرٌ مُدَّتُهُ، فَکَیْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِیلِ وُقُوعِ الْمَکارِهِ فِیها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ یَدُومُ مَقامُهُ، وَ لا یُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا یَکُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

یَا سَیِّدِی، فَکَیْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِیفُ الذَّلِیلُ الْحَقِیرُ الْمِسْکِینُ الْمُسْتَکِینُ.

یا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَیْکَ أَشْکُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْکِی، لِأَلِیمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَیَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِیائِکَ، فَهَبْنِی یا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلی عَذابِکَ، فَکَیْفَ أَصْبِرُ عَلی فِراقِکَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلی حَرِّ نارِکَ، فَکَیْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلی کَرامَتِکَ، أَمْ کَیْفَ أَسْکُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَکْتَنِی ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَیْکَ بَیْنَ أَهْلِها ضَجِیجَ الْآمِلِینَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَیْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، وَ لَأَبْکِیَنَّ عَلَیْکَ بُکاءَ الْفاقِدِینَ، وَ لَأُنادِیَنَّکَ أَیْنَ کُنْتَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ، یا غایَهَ آمالِ الْعارِفِینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ، یا حَبِیبَ قُلُوبِ الصّادِقِینَ، وَ یا إِلهَ الْعالَمِینَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ یَا إِلهِی وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِیهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِیها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِیَتِهِ، وَ حُبِسَ بَیْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِیرَتِهِ، وَ هُوَ یَضِجُّ إِلَیْکَ ضَجِیجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ یُنادِیکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِیدِکَ، وَ یَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِرُبُوبِیَّتِکَ.

یَا مَوْلایَ، فَکَیْفَ یَبْقَی فِی الْعَذابِ وَ هُوَ یَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ کَیْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يَا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِى عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(۱).

إِلَهِى وَ سَيِّدِى، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِى قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِى حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِى فِى هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِى هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّى، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِى، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِىَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ، وَ مالِكَ رِقِّى، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِى،

۱- (۱) - السجده: ۱۸..

يَا عَلِيماً بِضُرِّى وَ مَسْكَنَتِى، يَا خَبِيراً بِفَقْرِى وَ فاقَتِى، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِكَ وَ أَسْمائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِى مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِى عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِى وَ أَوْرادِى كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِى فِى خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِى، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِى، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِى، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِى، وَ اشْدُدْ عَلى الْعَزِيمَهِ جَوانِحِى، وَ هَبْ لِىَ الْجِدَّ فِى خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِى الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِى مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِى الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِى الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَهَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِى جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِى بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِى فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِى مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذَلِكَ إِلاّ بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِى بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَىَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِى بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِى بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِى بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَىَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِى عَثْرَتِى، وَ اغْفِرْ زَلَّتِى، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِى، وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِى، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِى دُعائِى، وَ بَلِّغْنِى مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِى، وَ اكْفِنِى شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِى.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاَحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِى الظُّلَمِ، يا عَالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِى ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(۱).

ص:۱۵۲

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والكفعمى فى مصباحه: ۵۵۵..

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:١٥٣

الفهرس التفصيلی للكتاب

ص:۱۵۴

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:١٥٥

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:١٥٨

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:١٥٩

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمهٔ:
تأسّس مرکز القائمیهٔ للدراسات الکمبیوتریهٔ فی أصفهان بإشراف آیهٔ الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیهٔ والثقافیهٔ والعلمیهٔ معتمداً علی النشاطات الخالصهٔ والدؤوبهٔ لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیهٔ.

إجراءات المؤسسهٔ:
نظراً لقلهٔ المراکز القائمهٔ بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیهٔ وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبهٔ الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسهٔ القائمیهٔ للدراسات الکمبیوتریهٔ فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیهٔ وتقدم المؤسسهٔ مجاناً مجموعهٔ الکترونیهٔ من الکتب والمقالات العلمیهٔ والدراسات المفیدهٔ وهی منظمهٔ فی برامج إلکترونیهٔ وجاهزهٔ فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسهٔ تقدیم الخدمهٔ معتمدهٔ علی النظرهٔ العلمیهٔ البحتهٔ البعیدهٔ من التعصبات الشخصیهٔ والاجتماعیهٔ والسیاسیهٔ والقومیهٔ وعلی أساس خطهٔ تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرهٔ من جمیع مراکز الشیعهٔ.

الأهداف:
نشر الثقافهٔ الإسلامیهٔ وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسهٔ أدقّ فی المسائل الدینیهٔ
تنزیل البرامج المفیدهٔ فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمهٔ للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیهٔ والجامعات
توسیع عام لفکرهٔ المطالعهٔ
تهمید الأرضیهٔ لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیهٔ

السیاسات:
مراعاهٔ القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیهٔ
إنشاء العلاقات المترابطهٔ مع المراکز المرتبطهٔ
الاجتنباب عن الروتینیهٔ وتکرار المحاولات السابقهٔ
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹